جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري

إعداد الطالب

تتيات عبد الباسط

نُوقشت وأُجيزت يوم: **2023/06/12**

دورالبرامج الدينية الإذاعية في حماية المرجعية الدينية الوطنية

برنامج الدين والحياة بإذاعة بسكرة "نموذجا"

لجنة المناقشة

حفيظي نهلة	أ.محاضر.أ	جامعة بسكرة	رئيسا
تومي الخنسة	أ.محاضر.أ	جامعة بسكرة	ممتحنا
بشير مرغاد	أ.محاضرأ	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله " وسيجزي الله الشاكرين وكذلك مصداقا لقوله"

ولئن شكرتم لأزيدنكم"

أشكر الله عز وجل أن أمدنا بالقوة والصبر على أن أتممنا هذه المذكرة و أحمده على إنعامه علينا نور العلم، الذي أنار لنا الطريق إلى درب العلم و المعرفة.

و إعترافا بالفضل نرفع آيات الشكر و التقدير لأستاذنا و قدوتنا (د. بشير مرغاد) الذي أشرف على هذه المذكرة و تعهدها بالتصويب في جميع مراحل إنجازها و بملاحظاته القيمة و توجيهاته التي على ضوءها سرنا حتى نكمل هذا العمل ليكون بذلك خير ربان لسفينتنا التي أبحرت بعد انقطاع سنين و إن رست بميناء الماستر فما هو إلا استعدادا لإبحار جديد في رحاب العلم.

الإهداء

إلى كل من تنبض قلوبنا بودهم

ملخص الدراسة:

تواجه المجتمعات اليوم تحديات عدة تهدد القيم والمعتقدات الدينية الأصيلة، ومن بين الوسائل التي تساهم في حمايتها وتعزيزها هي البرامج الدينية الإذاعية. تمثل إذاعة بسكرة، وبرنامج "الدين والحياة" على وجه الخصوص، نموذجًا بارزًا في هذا السياق. يعتبر هذا البرنامج جسرًا مهمًا يربط بين القيم الدينية الأصيلة والمجتمع، حيث يساهم في نشر الوعي الديني الصحيح وتعزيز الهوية الوطنية في الجزائر. من خلال تناول مواضيع دينية واجتماعية متنوعة واستضافة علماء ومختصين، يقدم البرنامج منصة للمواطنين للحصول على المعرفة الدينية الصحيحة والتفاعل مع قضاياهم الدينية اليومية. يعتبر هذا البرنامج أداة فعّالة في تعزيز الوعي الديني والوطني، ومواجهة التحديات الفكرية التي تواجه المجتمع الجزائري في زمننا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: البرامج الدينية، المرجعية الدينية، الإذاعة، برنامج الدين والحياة، الإعلام الإذاعي

Abstract :

Today's societies face several challenges that threaten authentic religious values and beliefs, and among the means that contribute to protecting and promoting them are religious radio programs. Biskra Radio, and the "Religion and Life" program in particular, represent prominent examples in this context. This program serves as an important bridge between authentic religious values and society, contributing to the dissemination of correct religious awareness and the promotion of national identity in Algeria. By addressing various religious and social topics and hosting scholars and experts, the program provides a platform for citizens to access accurate religious knowledge and engage with their daily religious issues. This program is an effective tool in promoting religious and national awareness, and in confronting the intellectual challenges facing Algerian society in our present time.

Keywords: Religious programs, religious authority, radio, Religion and Life program, radio media.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويــات	الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء	–
الملخص	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الجداول	–
قائمة الأشكال	–
مقدمة	**أ–ب**
الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
1–الإشكالية	**02**
2–أسباب اختيار الموضوع	03
3–أهمية الدراسة	04
4–أهداف الدراسة	04
5–منهج الدراسة	**05**
6–تحديد المفاهيم الإجرائية	08
7–الدراسات السابقة	09
الفصل الأول: المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر	

تمهيد	**12**
أولا: مفهوم المرجعية الدينية	13
1. تعريف المرجعية الدينية	13
2. عناصر المرجعية الدينية:	14
3. المرجعية الدينية والإعلام:	16
4. تاريخ المرجعية الدينية في الجزائر وأسباب اختيارها	17
5. أهمية المرجعية الدينية ودورها في المحافظة على الوحدة والتماسك	20
ثانيا: مفهوم المرجعية الوطنية	21
1. المقصود بالمرجعية الوطنية:	21
2. الغرض من الحفاظ على المرجعية الوطنية:	22
3. المقصود بالمساس بالمرجعية الوطنية:	22
ثالثا: المذهب المالكي في الجزائر	24
1. إنتشار المذهب المالكي في الجزائر	24
2. أسباب إنتشار المذهب المالكي في الجزائر:	26
3. إبراز وتطوير العملية الاجتهادية للفقه المالكي في الجزائر:	27
4. خطوات منهجية نحو تقنين المذهب المالكي في الجزائر مستقبلا:	28
رابعا: واقع الخطاب الديني في الجزائر	**29**
1. تعريف الخطاب الديني:	**29**

2. دور الخطاب الديني:	**30**
3. تجليات الخطاب الديني في الجزائر اليوم	**30**
خامسا: التيارات الدخيلة على المشهد الديني في الجزائر	**31**
خاتمة الفصل	36
الفصل الثاني: البرامج الإذاعية الدينية	
تمهيد	38
أولا: الإعلام الإذاعي في الجزائر	39
1. لمحة عن الإعلام الإذاعي في الجزائر:	39
2. أنواع الإذاعات في الجزائر:	41
3. الإطار القانون للإذاعة الجزائرية:	42
4. سبب نشوء الإذاعات الجهوية في الجزائر:	43
ثانيا: الإعلام الديني	45
1.تعريف الإعلام الديني:	45
2.أهداف الإعلام الديني:	47
3.خصائص الإعلام الديني:	48
4.رجل الإعلام الديني:	49

1. أهمية البرامج الدينية في الإذاعة	49
2. ظهور البرامج الدينية في الإذاعة	52
3. أهداف البرامج الدينية في الإذاعة	53
4. أشكال البرامج الدينية في الإذاعة	54
ثالثا: البرامج الإذاعية الدينية	51
خاتمة الفصل	58
الفصل الثالث: الإطار التطبيقي	
أولا: بطاقة فنية حول البرنامج	60
المحور الأول: تحليل بيانات الدراسة	61
نتائج الدراسة	74
الخاتمة	79
قائمة المصادر والمراجع	82
الملاحق	-

مقدمـــة

تمهيد

تولي الإذاعة الجزائرية عبر مختلف محطاتها الوطنية والمحلية والموضوعاتية أهمية بالغة لموضوع المرجعية الدينية الوطنية، من خلال مجموعة من البرامج والفضاءات الإذاعية الدورية والمناسباتية الموجهة للمواطن الجزائري. هذا المواطن الذي أصبح مستهدفًا في أمنه الديني ومرجعيته الوطنية من خلال الفضاءات الإعلامية المختلفة التي تبث برامجها من عدة دول، والتي تسعى إلى توسيع رقعة مذاهبها وأفكارها الدينية الدخيلة على المجتمع الجزائري.

في خضم التحديات الثقافية والدينية التي تواجه المجتمعات اليوم، يتجلى دور البرامج الدينية الإذاعية كوسيلة فعّالة ومؤثرة في تعزيز وحماية المرجعية الدينية الوطنية. تعد هذه البرامج جسورًا تربط بين القيم الدينية الأصيلة والمجتمع، حيث تسهم في نشر الوعي الديني الصحيح وتعزيز القيم الأخلاقية والوطنية.

برنامج "الدين والحياة" بإذاعة بسكرة وأولاد جلال يمثل نموذجًا بارزًا في هذا المجال. فمنذ أكثر من عقدين، يواصل هذا البرنامج تقديم محتوى ديني تربوي وإرشادي يتماشى مع التعاليم الإسلامية الصحيحة والمعتدلة، ويعزز الهوية الوطنية الجزائرية. من خلال معالجة مواضيع دينية واجتماعية متنوعة، واستضافة علماء ومختصين، يوفر البرنامج منصة للمواطنين للحصول على المعرفة الدينية الصحيحة، والتفاعل مع قضاياهم الدينية اليومية.

يلعب الإعلام بشكل عام دورًا مهمًا في التصدي لكل ما يشكل خطرًا حقيقيًا على الأمن الديني والقيم الدينية التي توارثها الجزائريون أبًا عن جد منذ عقود طويلة من الزمن. ولعل الإعلام الإذاعي المحلي يُعد من أبرز الوسائل الإعلامية التي تساهم في الذود عن عقائدنا الدينية، نظرًا لعدة أسباب

منها قرب الإعلام المحلي من المواطن وسهولة الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع. إلى جانب هذه الأسباب، يتميز الإعلام الإذاعي المحلي بمميزات أخرى سنتطرق إليها لاحقًا في دراستنا هذه.

في هذه الدراسة، اخترنا الوقوف عند مساهمة برنامج "الدين والحياة"، الذي تبثه إذاعة الجزائر من بسكرة وأولاد جلال، منذ أكثر من عقدين من الزمن في تعزيز الأمن الديني والحفاظ على المرجعية الوطنية، في ظل الصراعات التي يشهدها الحقل الديني إقليميًا وعالميًا وحتى محليًا.

اعتمدنا في دراستنا هذه على ثلاثة فصول. بالإضافة إلى الإطار المفاهيمي والمنهجي، سنتناول في الفصل الأول المرجعية الدينية الوطنية، وفي الفصل الثاني البرامج الإذاعية الدينية، بينما يتناول الفصل الأخير الإطار التطبيقي.

الإطار المنهجي

والمفاهيمي للدراسة

1-الإشكالية

قطع الإعلام المسموع أو الإذاعي أشواطا كبيرة في الجزائر منذ بدايته في عشرينيات القرن الماضي، حيث واكبت الإذاعة الجزائرية كل التحولات التي شهدتها البلاد لتصل الإذاعة بفضل برامج الدولة الرامية إلى تطويرها وتوسيع رقعتها للمساهمة في تقديم خدمة عمومية تراعي خصوصية الفرد والمجتمع، فللإذاعة دور مميز في التأثير على الجماهير إذ تتخذ أشكالا اتصالية متنوعة من خلال برامجها التي تبثها خاصة في المجال التوعوي، فالإذاعة أكثر وسائل الإعلام انتشارا وشعبية حيث يمكنها الوصول الى جميع مستويات المتلقي.

ولعل من بين أبرز المهام المنوطة بالإذاعة نشر الوعي بجميع أشكاله بما في ذلك الوعي الديني خاصة بالنسبة للفئات القليلة الحظ من التعليم والثقافة فالإذاعة وسيلة إعلامية تتميز بسهولة الوصول الى المتلقي مهما كان متغير الزمان والمكان وتقدم الإذاعة الجزائرية بمختلف محطاتها الوطنية والموضوعاتية والمحلية مواد إعلامية تثقيفية ودينية وتربوية وعلمية متنوعة تحاول من خلالها اشباع رغبات المتلقي وتحصينه من كل ما من شأنه أن يمس بتماسكه ووحدته وأمنه.

وسنحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء على واحدة من البرامج الإذاعية التي تبثها إذاعة الجزائر من بسكرة وأولاد جلال منذ أزيد من عقدين من الزمن بالتعاون مع قطاع الشؤون الدينية و دراسة مدى مساهمتها في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية من خلال مجموع الفتاوى و المواضيع المطروحة في برنامج الدين والحياة الذي يبث أسبوعيا على المباشر، حيث يعمل البرنامج على تقديم الصورة الصحيحة عن الدين الإسلامي الحنيف والمرجعية الدينية للبلاد، بالإضافة الى تنمية الوعي الديني من خلال الإجابة على التساؤلات الدينية من أجل نشر القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة والسلوك القويم وقيم التسامح والاعتدال التي تنبذ التشدد والعنف و التطرف وتقف حصنا منيعا ضد التيارات الدينية الدخيلة على المجتمع الجزائري خاصة بعد الانتشار الكبير لوسائل ووساط

الإعلام والتدفق الهائل للبرامج والفضاءات الدينية من أقطار عديدة تختلف في عقائدها عن قيمنا الدينية

وانطلاقا من ما سبق يكننا طرح السؤال التالي ما مدى مساهمة البرامج الإذاعية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية وما هو دور برنامج الدين والحياة في ذلك.

وعلى ضوء الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية:

فيما تتمثل أهمية البرامج الدينية الإذاعية؟ وما مدى تأثيرها على المتلقي؟ وهل كان لها الدور في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر؟

وكيف ساهم برنامج الدين والحياة في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية.

2-أسباب اختيار الموضوع

من بين أهم السباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

- الاهتمام والرغبة الشخصية بالموضوع الذي يتقاطع مع وظيفتي.
- محاولة المساهمة في إثراء البحوث العلمية من هذا النوع من الدراسات التي تهتم بالشأن الديني وعلاقته بالإعلام المحلي.
- الإيمان بأهمية المرجعية الدينية الوطنية ومحاولة لفت الانتباه إلى الأخطار التي يتعرض لها المجتمع الجزائري من بعض الأقطار والمنظمات العربية والإسلامية
- حداثة الموضوع واعتباره محل نقاش متواصل رغم الأبحاث والدراسات السابقة التي تعرضت لجوانب مختلفة من هذا الموضوع.
- تسليط الضوء على دور البرامج الدينية الإذاعية المحلية في تحصين المجتمع الجزائري من الأخطار التي تواجهه في عقائده ومرجعتيه.

- دراسة العلاقة التي تربط بين قطاع الشؤون الدينية والإعلام ومساهمتهما جنبا الى جنب في الوقوف سدا منيعا أمام التيارات الدينية الدخيلة على المجتمع الجزائري.

3-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع محل دراستنا في هذه المذكرة فيما يلي:

محاولة إبراز دور البرامج الدينية الإذاعية في نشر المرجعية الدينية الوطنية بين أفراد المجتمع.

- المساهمة في الكشف عن التيارات الدينية الدخيلة على المجتمع الجزائري ومدى وعي القائمين على الإعلام الديني بهذا الموضوع.
- الصراعات المذهبية وما قد ينجر عنها من أزمات سياسية وأمنية ما جعل المسؤولين عن الإعلام في الجزائر يخصصون حيزا كبيرا من البرامج والفضاءات الإعلامية لمواجهة هذا الخطر.

4-أهداف الدراسة

نسعى من خلال دراستنا في هذه المذكرة الوصول الى مجموعة من الأهداف لعل أهمها ما يلي:

-إبراز مدى مساهمة الإعلام الديني الإذاعي في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية من خلال برنامج الدين والحياة والذي اخترناه كنموذج عن البرامج الإذاعية عبر مختلف المحطات والقنوات الإذاعية.

- التعرف على اهم المواضيع محل النقاش والاستفسار من المواطن الجزائري فيما تعلق بالشأن الديني من خلال نافذة البرامج الإذاعية.

- الوقوف عند نظرة المتلقي او المستمع لما يقدم في البرامج الدينية الإذاعية ومدى تفاعله معها ومع ما يقدم فيها من مضامين.

– رصد أهم الملاحظات التي يسجلها الأئمة والمشايخ من خلال مشاركتهم في البرامج الدينية باعتبارهم أهل الاختصاص ومكانة الشأن الديني بين باقي المواضيع الأخرى.

– تسليط الضوء على واقع الإعلام.

– محل المعالجة الإعلامية ضمن البرامج والفضاءات الإذاعية المختلفة.

5-منهج الدراسة

من خلال ما سبق، ومن أجل الإحاطة بموضوعنا هذا من كافة جوانبه، اتبعنا المنهج الوصفي الذي يعتبر أحد أهم المناهج التي يتبعها الباحثون في العلوم الإنسانية، ولكونه أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها في جمع وتحليل المعلومات الأولية، وتقديم وصف موضوعي وكمي للعينة المعتمدة في الدراسة.

-تعريف المنهج الوصفي:

عرَّف الخُبراء المنهج الوصفي بأكثر من تعريف حيث يرى أكثرهم انه طريقة علمية يصف فيها الباحث الظاهرة بشكل كيفي أو كمي، ومن ثم طرح مجموعة من التساؤلات المُبهمة، والقيام بعملية تجميع للبيانات والمعلومات؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير "وصف للمشكلة أو القضية بدقة، واستخدام أدوات البحث العلمي للحصول على المعلومات، واستخراج استنتاجات، وعرضها في صورة رقمية أو نوعية".

كما عرف منهجيون آخرون المنهج الوصفي بأنه: "طريقة للتحليل العلمي المتعلق بظاهرة محددة المعالم ومكررة الحدوث، وبما يساعد في بلوغ نتائج بأسلوب موضوعي، وبما يتواءم مع المُعطيات الأولية المتاحة"

-اختيار أداة الدراسة:

وفي هذه الخطوة من خطوات المنهج الوصفي يختار الباحث إحدى أدوات الدراسة المستخدمة في البحوث العلمية؛ لتجميع المعلومات من جماعة المفحوصين (عينات البحث)، ويمكن أن يستخدم أكثر من أداة بحث في الوقت نفسه، ومن أشهر هذه الأدوات كل من: المقابلة، والملاحظة، والاستبيان.

وقد اخترنا في دراستنا هذه وهي دراسة مسحية على عينة من متابعي برنامج الدين والحياة بإذاعة الجزائر من بسكرة وأولاد جلال أداة الاستمارة بما يتلائم وطبيعة البحث وخصوصيته حيث قسمنا الاستمارة الى أربعة محاور الأول متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين والثاني مرتبط بأنماط متابعة برنامج الدين والحياة والمحور الثالث يخص راي الجمهور المتابع فيما يقدم من محتوى في البرنامج أما المحور الرابع والأخير فهو يرصد أراء واقتراحات الجمهور

وتعرف الاستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ان ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد. (كما تعرف بأنها مجموعة من أسئلة بعضها مفتوحة مثل: ما هو مستواك التعليمي؟ وبعضها مغلقة، مثل: هل تابعت أي نوع من التعليم نعم لا، وبعضها الآخر أسئلة تصنيفية مفتوحة مثل: ما هو مستواك التعليمي؟ لا شيء أساسي ثانوي جامعي تكوين مهني أخرى).

و يجب أن تغطى الاستمارة جميع محاور البحث ، إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها ، و قد تخصص لبعض محاور البحث ، و بعض المحاور الأخرى تدرج في أدوات بحث أخرى كالمقابلة و الملاحظة و الوثائق و السجلات الإدارية.

ويتم إعداد الأسئلة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي، حيث يؤدي كل مؤشر إلى طرح سؤال أو أكثر كما يكون كل جزء من وثيقة الأسئلة مطابقا لمفهوم أو متغير من فرضية وهكذا يتجسد فن البحث في مدى قدرة الباحث أو على الصياغة الجيدة للأسئلة.

العينة المعنية بالمقابلة:

انطلاقا من المنهج الوصفي المعتمد في دراستنا هذه ولضبط الجمهور المستهدف من الدراسة فقد اخترنا في بحثنا هذا العينة القصدية.

العينة القصدية أو ما يطلق عليها العينة غير الاحتمالية حيث يتم تعرفيها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناءً على الحكم الذاتي للباحث بدلاً من الاختيار العشوائي، إنها طريقة تعتمد بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة، ويعتبر أخذ العينات القصدية أكثر فائدة للدراسات الاستكشافية مثل المسح التجريبي ويستخدم الباحثون هذه الطريقة في الدراسات حيث يستحيل أخذ عينات احتمالية عشوائية بسبب اعتبارات الوقت أو التكلفة.

مجتمع البحث:

حاولنا في دراستنا المسحية هذه استهداف عينة من متابعي برنامج الدين والحياة بإذاعة الجزائر من بسكرة وأولاد جلال ونظرا لضيق الوقت وتسهيل عملنا الميداني للوصول الى نتائج قريبة من الواقع اخترنا عينة تضم ستين شخصا من ثلاث فئات وهي الطلبة والأئمة وكذا الماكثات في البيت من النساء بالإضافة إلى أشخاص أخرين من فئات مختلفة حيث خصصنا أربعة محاور أساسية للمقابلة من خلال خمسة أسئلة بين المفتوحة والمغلقة والاختيارات في المحاور الثلاثة الرئيسية تضاف إلى المحور الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين.

6-تحديد المفاهيم الإجرائية:

البرامج الدينية: هي مجموعة من البرامج الإعلامية التي تُبث عبر وسائل الإعلام المختلفة، سواء كانت إذاعية، تلفزيونية، أو عبر الإنترنت، وتهدف إلى تقديم محتوى ديني يتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي، ويعزز من الوعي الديني والثقافي لدى الجمهور. تسعى هذه البرامج إلى نشر المعرفة الدينية الصحيحة، وتقديم الإرشاد والتوجيه الأخلاقي، وتعزيز القيم الدينية والوطنية.

الإذاعة: الإذاعة هي وسيلة سمعية تنقل الأخبار والمعلومات لتبثها للجماهير عبر أجهزتها التقنية المتنوعة الحجم والقدرات التقنية في مساحة وسرعة البث وحتى في جودة الصوت[1]

المرجعية الوطنية: هي مجموعة القيم والمبادئ الدينية والاجتماعية والثقافية التي تتبناها وتتمسك بها المجتمع الجزائري، والتي تستند إلى التراث الإسلامي المعتدل والتقاليد الوطنية العريقة. تهدف هذه المرجعية إلى توحيد الهوية الوطنية والحفاظ على وحدة المجتمع الجزائري في مواجهة الأفكار الدخيلة والتحديات الخارجية.

برامج الدين والحياة: هي مجموعة من البرامج الإذاعية التي تبثها الإذاعة من مختلف المحطات، وتهدف إلى تعزيز الأمن الديني والحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية. تستند هذه البرامج إلى تقديم محتوى ديني موثوق ومعتدل، يتماشى مع القيم الدينية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، وتسعى لمواجهة التحديات الفكرية والدينية التي يتعرض لها المجتمع من خلال توفير توعية دينية صحيحة وشاملة.

البرامج الإذاعية: هي المواد الإذاعية المختلفة والتي تبث على الهواء مباشرة أو مسجلة أي النقل للإحداث الجارية والمناسبات الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية والاقتصادية، يعمل عليها مجموعة من المسئولين والإذاعيين الذين يعملون ضمن الهيكل الإداري للإذاعة.

[1] حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر 1989، ص29

7-الدراسات السابقة:

1من بين الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع بحثنا هذا نجد دراسة دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائر إذاعة المسيلة نموذجا هذه الدراسة سوسيولوجيا لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة محمد بوضياف-مسيلة-من إعداد الطالب الطاهر راجعي، سنة 2017.

لقد حاولت هذه الدراسة التركيز على الأهمية البالغة التي يحتلها الأعلام في الوقت الحالي والدور الذي تبرزه دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في ضمان حماية القيم الدينية للأفراد وضمان استمراريتها .

وتمثلت إشكالية هذه الدراسة في إبراز دور الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جماهيرية وكيف تقوم بدورها في حفاظ على المرجعية الدينية في ظل فوضى الإفتاء والصراع المنهجي، وكيف تعمل إذاعة المسيلة المحلية على القيام بهذا الدور من خلال مجموعة من الحصص
والمضامين الإعلامية الدينية . اعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة حالة أما _لنسبة لأداة جمع المعلومات وقد اعتمدت الدراسة على الملاحظة والاستمارة .

توصل الباحث إلى نتائج عديدة نذكر منها :

-نستنتج أن أغلبية طالبة العلوم الإسلامية يفضلون للاستما ع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة في الفترة الصباحية وذلك بنسبة 75% .

-إن أغلبية الطلبة يرون أن مفهوم المرجعية الدينية الجزائرية هي تلك المرجعية المتعلقة لمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية إضافة إلى ان البرامج الإذاعية الدينية تساهم عموما في الوقوف في وجه

التيارات الدينية الدخيلة على المجتمع الجزائري و التي تبث عبر مختلف البرامج والحصص الدينية التي تبثها العشرات من القنوات التلفزيونية والإذاعية عبر أقطار عديدة من العالم الإسلامي.

وانطلاقا مما سبق قمنا بتقسيم دراستنا إلى:

الجانب التمهيدي وثلاثة فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول بعنوان المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر

الفصل الثاني: البرامج الإذاعية الدينية

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

الفصل الأول: المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر

تمهيد:

قال وزير الشؤون الدينية في افتتاحية العدد السادس من رسالة المسجد :"عندما تدافع " رسالة المسجد" عن مرجعية العمل الديني في الجزار فإنها تدافع عن ذلك الموروث المشترك المتمثل في الاختيارات الأساسية التي توطأ عليها المجتمع الجزائري منذ قرون خلت.

والتي تمثل إجابات عن مسائل خلافية أساسية رسمت كل إجابة منها ملامح التدين في بقعة من بقع الدنيا، باعتبار القاعدة الذهبية التي تقول" لا ينكر تغير الأحكام بتغير الزمان".

هذه المرجعية يجب أن يراعيها كل موظفي القضاء الديني في الجزائر، وأن تحترمها كل هيئات المجتمع الأخرى، وأن يستمد منها الإمام والمرشدة الدينية ومعلم القرآن الكريم، والمؤذن .... وأن يستدموا جميعا من هذه المرجعية الخلفية المنهجية للعمل الديني في الجزائر[1]"

[1]بودالية تواتية و سوالمية نورية: المرجعية الدينية الوطنية للخطاب المسجدي ين التأصيل التاريخي والواقع المعاصر، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، العدد الثاني، جوان 2012، ص61.

أولا: مفهوم المرجعية الدينية:

1. تعريف المرجعية الدينية

- **لغة:**

هي اسم" مؤنث منسوب إلى مرجع، ومرجعية دينية: أي، سلطة، أو جهة، أو شخص ترجع إليه طائفة دينية معينة فيما يخصها أو يشكل عليها من أمرها، ويقال للكتاب مرجع، لأنه يرجع إليه في معرفة مسائل العلم والأحكام.

ولم يرد لفظ" مرجع في ستة عشر موضعا[1]

- **اصطلاحا:**

هي تلك النصوص الدينية الواردة، في القرآن الكريم والسنة النبوية تتضمن أحكاما دينية في مجالات متعددة من عبادات ومعاملات وعقود ومواريث والأحكام في الشريعة الإسلامية منها ما هو بت بنصوص الصحيحة القطعية ومنها ما هو بت لنصوص الصحيحة الظنية، التي تحمل دلالات متعددة ومنها ما ليس منصوصا بالأمة"وهي الإطار الأصولي والقانوني الذي يسير ممارسة الشعائر الدين الإسلامي في الجزائر ضمن مدرسة أهل السنة والجماعة تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية.[2]

[1] أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1 القاهرة، 2008 ص863

[2] عقيلة حسين، المرجعية الفقهية في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد السابع، 2014، ص20.

2. عناصر المرجعية الدينية:

- **أهل السنة والجماعة:**

تنتمي الجزائر إلى أهل السنة والجماعة التي هي أكبر طائفة إسلامية وينتمي إليها الغالبية العظمى من المسلمين، من مصادر التشريع الإسلامي السني القرآن وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم المتمثلة في الأحاديث النبوية المنسوبة إليه والصحيحة منها، وخذون الفقه عن الأئمة الأربعة، ويعتقدون بصحة خلافة الخلفاء الأربعة الأوائل: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي، ويؤمنون بعدالة كل الصحابة.

- **العقيدة الأشعرية:**

تعتمد الجزائر على العقيدة الأشعرية التي هي مدرسة إسلامية إتبع منهجها في العقيدة عدد كبير من فقهاء أهل السنة والحديث، فدعمت اتجاههم العقدي، ومن كبار هؤلاء لأئمة: ابن حبان، الدار قطني حاكم، البهيقي، الباقلاني، القشري، الجويني، الغزالي، الفخر الرازي (صاحب التفسير الكبير)، البيضاوي (صاحب تفسير أنوار التنزيل)، التفتازاني (شارح العقائد النسفية)، السيوطي (صاحب الأتقان في علوم القرآن)، النووي (شارح صحيح مسلم وصاحب رض الصالحين)، إبن حجر العسقلاني (شارح صحيح البخاري في كتابه فتح الباري)، القسطلاني (صاحب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري)، ابن عساكر (صاحب ريخ دمشق الكبير)، إبن عقيل الحنبلي، وتلميذه ابن الجوازي، والعز بن عبد السلام، والتقي السبكي، وغيرهم كثير من العلماء الأعلام، حتى إممثلوا جمهور الفقهاء والمحدثين من شافعية و مالكيو وأحناف وبعض الحنابلة يعتبر الأشاعرة لإضافة إلى المرتدية، أما الكون الرئيسيان لأهل السنة والجماعة إلى جانب فضلاء الحنابلة،فالحنفية ماتريدية، والشافعية والمالكية وجملة كبيرة من أئمة الحنابلة المتقدمين من الأشاعرة، والإمامان

الأشعري والماتريدي قد تبنوا منهجا مماثلا وطبقوه، فاستطاعوا بمرور الزمن أن يشكلوا مدرسة كلامية سنية انتسب انتسب إليها أكثر من تسعين لمائة من مسلمي العالم الإسلامي.

- **المذهب المالكي:**

تعتمد الجزائر على المذهب المالكي الذي هو أحد المذاهب الإسلامية السنية الأربعة والذي يتبنى الآراء الفقهية للإمام مالك بن أنس، تبلور مذهبا واضحا ومستقلا في القرن الثاني الهجري، أهم أفكاره هو الاهتمام بعمل أهل المدينة، ويمثل 35 % من إجمالي المسلمين وينتشر المذهب بشكل أساسي في شمال أفريقيا بسبب توسعات دولة مرابطين وموحدين وتشمل دول الجزائر ومغرب وتونس ليبيا وموريتانيا ويوجد أيضا في سودان وصعيد مصر وإريتر وفي شبه الجزيرة العربية وتشمل دول البحرين والأمارات العربية المتحدة والكويت وأجزاء من السعودية وعمان وبلدان أخرى في الشرق الأوسط، كما تنتشر في دول السنغال وتشاد ومالي والنيجر وشمال نيجيريا في غرب أفريقيا وكان يتبع في الحكم الإسلامي لأورو والأندلس وإمارة صقلية .

- **التصوف الجنيدي:**

تعتمد الجزائر في تربيتها الصوفية على المدرسة السلوكية التي أسسها أبو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز، القواريري، أحد العلماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري، أصله اوند في همدان (مدينة اذرية)، ولد سنة عشرين ومئتين للهجرة ومولده ومنشؤه ببغداد. قال عنه أبو عبد الرحمن السلمي((هو من أئمة القوم وسادم، مقبول على جميع الألسنة)).

صحب جماعة المشايخ، وأشتهر بصحبة خاله سري السقطي، والحارث المحاسبي، ودرس الفقه على أبي ثور، وكان يفتي في حلقته وهو ابن العشرين سنة، وتوفي يوم السبت297هـ ويتمثل منهجه

التربوي في هداية المريدين تحت إشراف الشيخ الصوفي بواسطة الأوراد لتيل الواردات مع مراعاة الأدب".

3. المرجعية الدينية والإعلام:

لقد أصبح الإعلام الديني في الجزائر له دورا رز في نشر الدعوة هداية الأمة واستقامتها في تصحيح مفاهيم الإسلام والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصلية النافعة بطريقة علمية وفنية لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم في بيته وعمله، وإن العمل على ترسيخ ذلك لا يعتمد على أجهزة الإعلام الدينية المتخصصة فقط، بل هو مسؤولية كل أجهزة الإعلام في الدولة الإسلامية ولذا فإن مهمة الإعلام الإسلامية تتجاوز التثقيف والتوعية أمام أجيال المسلمين".[1]

من أجل الحفاظ على المرجعية الدينية ولتحفيز وضع خطط مناسبة لتصدي للغزو الفكري والأخلاقي الذي تتعرض له الأمة الإسلامية، وسط شيوع وسائل الإعلام العابرة للقارات والتي تؤثر في المجتمعات وتنقل الأفكار وفلسفات وأخلاقيات شعوب العالم على كل مكان، فإن الإعلام الديني هو الإعلام الذي يعيد صياغة ثقافة وقيم وأخلاقيات مجتمعات سرها وتكون مستمدة من القرآن الكريم الذي هو كتاب هداية وإعجاز غرضه التأثير والتوجيه.[2]

فالإعلام الديني إعلام عام تنبع عموميته من شمول شريعة الإسلامية لجميع شؤون الحياة وسلوك الإنسان من أجل الحفاظ على الثقافة الإسلامية بتدعيم القيم الإسلامية ويبد قضا المسلمين دون الانتماء لأعدائهم تصورا وهدفا وتوجيه مخاطبة الرأي العام والتأثير في ما يقدم الإسلام والمسلمين

[1] قاسم إكرام، موساوي أمينة، دور الإعلام الديني في التعريف بالمؤسسات الدينية، مجلة رسالة المسجد نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، الجامعة الإفريقية، أحمد دراية، أدرار-2017، 2018،ص31

[2] اسم إكرام، مرجع سبق ذكره، ص.31

بواسطة نشر الأخبار والموضوعات الإسلامية والتصدي للأفكار المستحدثة التي تساهم في توعية النشئ وتثقيفه.[1]

4. تاريخ المرجعية الدينية في الجزائر وأسباب اختيارها

الجزائر كغيرها من الأقطار السنية ، لها مرجعيتها الدينية الخاصة بها ، فقد اختار علماؤها منذ قرون المذهب الأشعري في العقيدة ، والمذهب المالكي في الفقه ، وقد تقدم بأن المالكية والشافعية كلهم على العقيدة الأشعرية ، أما في مجال السلوك أو التربية الروحية أو ما يعبر عنه بالتصوف، فقد اختارت الجزائر طريقة العارف بالله أبي القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري.

- **تاريخ العقيدة الأشعرية في الجزائر وأسباب اختيارها**

لقد دخلت العقيدة الأشعرية إلى المغرب الإسلامي بصفة عامة في القرن الرابع الهجري، وكان أبو إسحاق إبراهيم الزبيدي المعروف بالقلانسي (ت 359هـ) أول من أدخل العقيدة الأشعرية إلى القيروان، وقد انبرى علماء كثيرون لنشر العقيدة الأشعرية في المغرب الإسلامي، من أبرزهم : أبو بكر الحضرمي القيرواني (ت 489هـ) الذي ألف طفيها كتابا سماه :"التجريد في علم الكلام".

وظلت العقيدة الأشعرية منحصرة في الأوساط العلمية في عهد المرابطين، حتى نشرها الموحدون بين العامة؛ حيث وظفوها في نزع مشروعية السلطة من المرابطين ، متهمين إياهم بالتشبيه والتجسيم في الأسماء والصفات.

وهكذا نجد أن العقيدة الأشعرية في الجزائر لم تكن حدثا عابرا أو طارئا ، وإنما تأصلت جذورها وترسمت معالمها منذ القرن الخامس الهجري إلى يومنا هذا.

[1] قاسم اكرام، مرجع سبق ذكره، ص65

وقد أثير جدل كبير حول أشعرية ابن باديس ، فمنهم يثبتها ومنهم من ينفيها ، ولم أجد في بحثي دليلا صريحا يعول عليه في النفي أو الإثبات ، فآثرت الاستغناء عن مناقشة هذه المسألة ؛ لأنه لا طائل منها ، فلا أشعريته دليلا على صحة العقيدة الأشعرية ، ولا عدمها دليلا على بطلانها ، فابن باديس ليس نبيا ولا رسولا ، وإنما هو عالم يؤخذ من أقواله ويرد كبقية العلماء.

والمهم والمؤكد أن بن باديس عمل على ترسيخ مرجعية الفقه المالكي –كما سيأتي – وأنه لم يطعن في الأشاعرة، ولم يخرجهم من دائرة الكيان السني كما يفعله بعض مدعي السلفية، بل كان رحمه الله يجلهم ويدرس كتبهم ، وكان أول من حقق ونشر كتاب :" العواصم من القواصم" لابن العربي الأشعري المالكي ، ولا يهم بعد هذا إن كان على عقيدة الأشعرية أو على خلافها .[1]

❖ أسباب اعتماد الجزائر للمذهب الأشعري كمرجعية عقائدية

من الأسباب التي دعت الجزائريين إلى اختيار العقيدة الأشعرية:

اعتقاد الجزائريين أن الأشاعرة هم الفرقة الناجية التي جاء ذكرها في الحديث الشريف: "افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين، فرقة ناجية، واثنتين وسبعين في النار"[أخرجه الدارمي].

ومما عضد هذا الاعتقاد ما ورد من تزكية نبوية لاختيار أهل المغرب، ففي صحيح مسلم:" لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ". ورواه أبوعوانه في مستخرجه بلفظ " لَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ ....". والمعنى واحد.

[1] أمير عبد الرحمان الشميري ، الإعلام الديني الوسيلة الأسلوب و المنهج و مقومات النهوض ، كلية التعليم المفتوح ، جامعة العلوم و التكنولوجيا ، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 36 ، عدد خاص ، مارس 2013.

كما كان للتمسك بالمذهب المالكي دورا قويا في اختيار العقيدة الأشعرية، باعتبار أن فقهاء المالكية كانوا أشاعرة كما سبق، فثمة ارتباط وثيق بين عقد الأشعري وفقه مالك إلى جانب طريقة الجنيد السالك.

وأيضا أن دولة الموحدين كان لها تأثير في بسط العقيدة الأشعرية، فقد وظفوها كما ذكرنا سابقا في نزع مشروعية السلطة من المرابطين، مما جعل العامة ينفرون من عقيدة التجسيم والتشبيه ويتمسكون بعقيدة التنزيه الأشعرية.

- **تاريخ المذهب المالكي في الجزائر:**

أما المذهب المالكي فأول من أدخله إلى المغرب العربي بصفة عامة، هو الإمام سحنون القيرواني ت240) ، ثم كان للسلطان المعز بن باديس – الذي يدعى بالخليفة الزناتي (ت453هـ) – دورا بارزا في استقرار المذهب المالكي في الديار المغربية ، وقد حسم النزاع بينه وبين المذهب الحنفي الذي كان منتشرا قبله ، كما قضى على ما بقي من آثار المذهب الشيعي الموروث عن الدولة الفاطمية.

فقد امتاز المذهب المالكي برحابة صدره ، و انفتاحه على غيره من المذاهب الفقهية ، والشرائع السماوية السابقة ، واعترافه بالجميع واستعداده للتعايش معها والاستفادة منها ، فهو يعتمد في التشريع على أصل "شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسخ" ، ويبيح الاقتداء بالمخالف في الفروع ولو ترك شرطا من شروط الصلاة أو ركنا من أركانها ، ويرفض تكفير المسلمين بذنب أو شبهة ، وقد سئل مالك عن المعتزلة أكفار هم ؟ فقال:"من الكفر فروا".[1]

[1]ثر سنوسي، ملامح الفضاء الاتصالية الديني العربي، دراسة مونوغرافية وتحليلها، مجلة الإذاعات العربية، العدد،3 2012، ص 2

5. أهمية المرجعية الدينية ودورها في المحافظة على الوحدة والتماسك

إن الأمة الإسلامية تمر اليوم بمرحلة عسيرة ، قد تعددت وتداخلت مخاطرها، وأمام هذه المخاطر الواقعة أو المتوقعة ، وجب علينا أن نتحلى بالوعي واليقضة والحذر ، وأن نتهيأ للمحافظة على وطننا ، فهو بيتنا وفيه مستقرنا وإليه مأوانا ، و فيه نبتنا وعلى حبه ثبتنا ، ومن نباته غذينا وفي سبيله أوذينا ، وقد فديناه بمليون ونصف من الشهداء أو يزيدون.

من أهم ما يجب أن نعمل على تحقيقه في هذه الظروف الصعبة، أن نعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية، فهي الأساس في المحافظة على قدرات الأمة وبنائها، وهي السبيل إلى تمكينها من الوقوف في وجه أي خطر محتمل.ولن تتحقق تلك الوحَدة في كيان أمتنا ونسيج مجتمعنا، إلا بوجود مرجعية دينية موحدة، والتي تتجلى أهميتها في جوانب عدة نذكر منها أربعة:

أ. أن المرجعية تعني وجود ديوان أو هيئة أو مؤسسة تجمع تحت سقفها فقهاء مؤهلين للإفتاء، عارفين بالأصول الكلية التي قام عليها بنيان التشريع الإسلامي، خبراء بالموازنة بين المصالح والمفاسد الناجمة عن الإفتاء، فيتخيرون من الأحكام ما كان أكثر ملائمة لأهداف الشريعة وأساليبها في رعاية مصالح الخلق، مما يجعل تلك المرجعية درعا واقيا للأمة من ذرائع التفكك والشقاق ، وأداةً لجمع كلمتها وتوحيد صفوفها.

ب. أن المرجعية الدينية تعمل على توحيد الفتوى وضبطها وتنظيمها ، وتسد الأبواب أمام المتقولين في الشرع بغير علم ، وتقطع الطريق أمام مُروّجي الفتاوى الشاذة ، التي تفضي في غالب الأحوال الإخلال بمرجعية الأمة وفصم وحدتها وتمزيق صفوفها ، وقد رأينا كم تربت من

ويلات على الفتاوى المستوردة التي لا تنتمي إلى مرجعية أصيلة ، والتي لا تزال الكثير من المجتمعات الشقيقة تدفع ثمنها إلى اليوم .[1]

ت. أن المرجعية الدينية تشكل مصدر قوة وتوحيد وتكامل لتماسك الجزائريين، بجميع مكوناتهم وأطيافهم واتجاهاتهم السياسية .. وتعمل على ترسيخ فكرة انتساب الفرد إلى شعبه ووطنه ، من خلال الروابط المشتركة التي تجمعه مع غيره من أبناء وطنه.

ث. أن المرجعية الدينية تعتبر بمنزلة القاعدة المتفق عليها، والتي يرجع إليها في حسم الأمور المتنازع فيها ، في أي مجال من المجالات، مثلما رأينا في الآونة الأخيرة من تضارب الفتاوى في بعض المسائل، كبيع الحيوان وزنا وكالاشتراك في ثمن الأضحية إذا كانت من البقر أو الإبل ... ومن ذلك أيضا حذف البسملة من الكتاب المدرسي، وما أشبه ذلك مما أثير حوله جدول كبير ، فكان لا بد من مرجعية دينية لها الكلمة العليا للفصل والحسم في مثل هذه القضايا المتنازع فيها، حفظا لتراث الأمة وثوابتها ووحدتها واستقرارها ... [2]

ثانيا: مفهوم المرجعية الوطنية

1. المقصود بالمرجعية الوطنية:

المراد بتقييد المرجعية الوطنية بالدينية أمران:

أ. تجلية طابع الخصوصية الذي يختص به كل مجتمع في خصوص القطر الذي ينتمي إليه، ففي خصوص قطرنا الجزائي ينبغي أن تكون المرجعية بارزة بخصوصيات المجتمع الجزائري في

[1] سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التمسك الأسري، مذكرة ماجستير منشروة، تخصص علم الإجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص 23

[2] سامية حمريش، المرجع السابق، ص 24

نظمه الاجماعية والحضارية والتاريخية، وفي مذاهبه الفكرية والفقهية والسلوكية وفي ولائه التام للوطن.

ب. تمييز المرجعية التي يختص بها المجتمع في القطر الذي ينتمي إليه، عما يزاحمها من المرجعيات ذات الطابع الاجتماعي والقطري المخالف، بحيث لا تمس بما يدين به مجموع المجتمع، حتى لا يكون الانفتاح على المرجعيات الوافدة على حساب المرجعية الوطنية، بل يستفاد من المرجعيات الأخرى في إطار التميز بصفة الشخصية والهوية للمرجعية الوطنية، إذ التماهي في المرجعيات الوافدة، ينتج عنه التماهي في الولاء لغير الوطن.[1]

2. الغرض من الحفاظ على المرجعية الوطنية:

أ. إبراز الوجهة التي يولي إليها المجتمع بأفراده ومؤسساته وجوههم، عند الحاجة إلى معرفة أحكام دينهم.

ب. القضاء على التسيب في الفتوى وبلبة المجتمع بمرجعيات لا علاقة لها بواقعه ونظمه الاجتماعية.

ت. تحصين المجتمع من المرجعيات الوافدة التي تمس بمرجعيته وتقضي على هويته.

ث. حفظ المجتمع من دعاة الفرقة والطائفية وأرباب النحل والملل.

ج. تعميق الولاء للدولة والوطن مع الانفتاح والتواصل مع الاشقاء المسلمين.

ح. إبراو الموروث الحضاري الوطني والاقليمي وتعزيز الانتماء إليه والاحتفاء به.

خ. إبراز الشخصية والهوية المرجعية للوطن والمجتمع.[2]

3. المقصود بالمساس بالمرجعية الوطنية:

إن المقصود بالمساس بالمرجعية الوطنية كل من:

[1] مراد بن علي و عمارة: المرجعية الدينية الوطنية، مجلة العصر، ص 84_85

[2] مراد بن علي وعمارة، المرجع السابق، ص 85

أ. يعود إلى إضعاف الولاء للوطن، بالصدور عن مناهج ونظم لمرجعيات مجتمعات ودول أجنبية وهذا الأمر زائد على مجرد الانتفاع والاستفادة من عموم التراث الاسلامي المشترك.

ب. أو ما يدعو إلى إختلال الأمن الفكري وبلبة المجتمع ، من خلال محاولة فرض منهج فكري عقائدي أو مذهب فقهي أو سلوكي وافد على المجتمع، أو إلزام المجتمع بواحد من مذاهبه العقائدية والفقهية والسلوكية بالقوة والتعنيف وإقصاء الآخر.

ت. ما يدعو إلى التحريش بين الطوائف وشحن قلوبهم بعضهم ضد بعض والدوى إلى العصبية لطائفة على طائفة.

فالمرجعية الوطنية تقتضي التوافق والتعايش بين الماهب الفقهية والمدارس العقائدية والطرئق السلوكية التي تنضوي تحت قبة أهل السنة والجماعة، و تحت أنظمة المجتمع الواحد في القطر الواحد، فلا تختزل المرجعية الوطنية في مذهب، ولا طائفة، ولا تقصى منها طائفة، طالما هي جزء من النسيج الاجتماعي في القطر الواحد، أو إذا كانت مشمولة بلقب أهل السنة والجماعة، فإنه لقب متعدد المذاهب فروعا وأصولا وسلوكا وينضوي تحته:

- كل المذاهب المرجوع إليها لدى جماهير أهل الإسلام، وهي المذاهب الفقهية الأربعة وما يلحق بها من المذاهب المضبوطة كالظاهرية والإباضية والزيدية وحتة الجعفرية.
- والمدارس الكلامية لهل السنة والجماعة الحنبلية الأثرية أو الأشعرية أو الماتوردية.
- والمناهج السلوكية التي تتبع المشايخ الخاضعين للسنة المحمديه الخالية من لوثة الحلول والاتحاد ووحدة الوجود والإلحاد.[1]

[1] مراد بن علي وعمارة، المرجع الساق، ص 97

ثالثا: المذهب المالكي في الجزائر

1. إنتشار المذهب المالكي في الجزائر

كان من الطبيعي أن يدين الجزائريون بعد الفتح الاسلامي بما وصل إليهم من تعاليم الإسلام التي أخذوها من الفاتحين الأوائل، كما كان من الطبيعي أن تكون تلك التعاليم غير مصبوغة بالطابع المذهبي، وإنما مرتبطة مباشرة بنصوص القرآن والسنة والمأثور عن الصحابة والتابعين، وبعد ظهور المذاهب الفقهية، كان أولها انتشارا في إفريقية هو المذهب الحنفي، بداية من تونس، حيث ما لبث أن غلب عليها.

وعرف المذهب طريقه نحو بلاد إفريقية والغرب الاسلامي على يد أبي الحسن علي بن زياد التونسي العبسي تلميذ مالك، هذا الأخير كان أول من أدخل بلاد المغرب الموطأ وفسر لأهلها قول مالك ولم يكونوا يعرفونه من قبل.[1]

وقصة ذلك؛ أن علي بن زياد هذا كان من الرعيل الأول من المغاربة الذين ارتحلوا لطلب العلم إلى الحجاز، وأخذ هناك عن عامل المدينة المنورة الإمام مالك بن أنس، حيث سمع منه الموطأ وفتاوى ومسائل، كما أخذ عن كل من سفيان الثوري والليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم.

وبعد عودته من رحلته إلى المشرق العربي، حمل معه الموطأ الامام مالك وجامع سفيان الثوري، وجلس للتدريس وإفادة طلبة العلم، وذلك من خلال الموطأ، الذي كان يقوم بشرحه واستخراج الأحكام من أحاديثه .قال الشيخ الشاذلي النيفر: "وهذه المدرسة التي وضع لبنتها علي بن زياد وهي مدرسة مالك بن أنس، فهو الذي أدخل مذهبه هذه الديار المغربية وعرف به وشرحه للناس، وبني قواعده حتى اقتنعت به الأفكار ولم يجتذبها إليه بسلطان ولا نفوذ".

[1] أبي بكر المالكي: رياض النفوس، ج 1، ص 215

وقد كان ممن تتلمذ على يد علي بن زياد في تونس بعد عودته؛ كل من البهلول بن راشد وعبد الله بن غانم وعبد الله بن فروخ، حيث أخذوا عنه موطأ مالك والجامع الكبير لسفيان الثوري، ثم ظهر بعد ذلك هؤلاء الثلاثة أن يرتحلوا إلى المشرق وهناك أخذوا الكتابين عن الإمام مالك والإمام سفيان الثوري مباشرة، وبعد عودتهم إلى إفريقيا جلسوا[1]للتدريس والتعليم والتفقيه على المذهب المالكي.

وإضافة إلى هؤلاء العلماء الثلاثة؛ كان هناك عدد آخر من العلماء تتلمذوا هم الآخرون على الإمام مالك، وشاركوا في نشر مذهبه بإفريقية، ومنهم: ابن أشرس الأنصاري، وأبو علي بن شقران بن علي القيرواني، وأبو محمد عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني، وأسد بن الفرات، وأبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي، وأبو محمد عبد الله بن أبي حسان اليحصبي، وأبو عبد الرحمن بن ثوبان الرعيني، وصقلاب بن زياد الهمداني، وأبو عون معاوية بن الفضل الصمادحي، وأبو عثمان المعافري، ويزيد بن محمد الجمحي، وعمر بن الحكم اللخمي، وأبو القاسم الزواوي، وأبو الخطاب محمد بن عبد الأعلى الكندي، وعمر بن مسك بن محيد، وأبو طالب الابزاري، وأبو عبد الله بن زرارة، وأبو الحجاج الازدي، والحارث بن أسد القفصي، وعبد المؤمن بن المستنير الجزري، وعلي بن يونس الليثي، وغيرهم..

وهؤلاء كلهم تتلمذوا لمالك وأخذوا عنه مباشرة، فلما عادوا إلى القيروان بثوا علمهم بين الناس، وما زال المذهب ينتشر ويتسع امتداده، إلى أن جاء سحنون بن سعد، فغلب في أيامه، وفض حلق المخالفين.[2]

قال القاضي عياض رحمه الله: "وأما إفريقية وما وراءها من المغرب، فقد كان الغالب عليها في القديم مذهب الكوفيين يعني بهم الأحناف إلى أن دخل علي بن زياد وابن أشرس والبهلول بن راشد، وبعدهم

[1] شرحبيلي: تطور المذهب المالكي في الغرب الاسلامي، ص 32_35

[2] عمر الجيدي: محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الاسلامي، ص 22

أسد بن الفرات وغيرهم بمذهب مالك، فأخذ به كثير من الناس، ولم يزل يفشو إلى أن جاء سحنون فغلب في أيامه وفض حلق المخالفين واستقر المذهب بعده في أصحابه، فشاع في تلك الأقطار إلى وقتنا هذا.

وكان الفقيه سحنون هذا ومعه الفقيه ابن سعيد التنوخي، قد تتلمذ عليهما عدد من الجزائريين في القيروان التي كانت حاضرة مشهورة في بلاد إفريقية، وهم الذين انطلقوا بعد ذلك بالمذهب المالكي ونشروه في أمهات المدن الرئيسة بالجزائر، نذكر من أولئك الجزائريين:

- النعمان بن المنذر بمجانة، وكان من الزهاد، قيل إن أستاذه سحنون عرض عليه القضاء فامتنع.
- وعلي بن الصبار قاضي ميلة، تلميذ سعيد بن الحداد المتخرج من مدرسة سحنون، والذي اشتهر بنشر مذهب مالك، حيث إنه كان أفقه وأعلم أهل زمانه.[1]

ولعل من أهم كتب المالكية التي أدخلها الجزائريون من القيروان بتونس؛ كتاب "المدونة الكبير" على يد أبي إسحاق بن عبد الملك المشلوني البسكري، الذي سمعها من سحنون.

2. أسباب إنتشار المذهب المالكي في الجزائر:

يمكن إرجاع انتشار المذهب المالكي في الجزائر ورسوخه في البلاد على مدى القرون الطويلة السابقة، إلى جملة من الأسباب، تندرج ضمن نوعين:[2]

[1] مهدي بوعبدالله: مقال حول مراكز الثقافة وخزائن الكتب بالجزائر عبر التاريخ، مجلة الأصالة، المجلد 2، العدد 2، مارس 1972، ص 6

[2] الياس بن عمراوي: أعلام المذهب امالكي في الجزائر ودورهم في بناء وتأسيس المرجعية الفقهية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، المجلد 18، العدد 36، ص 13_14

أ. **الأسباب المتعلقة بالمذهب وصاحبه:**

- مكانة الإمام مالك رحمه الله، حيث اشتهر بالعلم والعمل والزهد والورع، وكان مضرب المثل في الحفظ والإتقان وجودة الفقه والاجتهاد، إضافة إلى قربه زمنيا من عهد النبوة إذ كان من أتباع التابعين.
- مكانة المدينة المنورة؛ فهي مهبط الوحي ومهاجَر النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ورث أهلها علم النبوة وتناقلوه جيلا بعد جيل إلى عصر مالك، مع علو في الإسناد.
- فضل فقه مالك وتميز أصوله في الاستدلال، واعتماده على الحديث والأثر، والتقليل من الرأي والقياس.

ب. **الأسباب المتعلقة ببلاد المغرب عموما والجزائر خصوصا:**

- الرحلات العلمية للمغاربة عموما نحو الحجاز والمدينة المنورة، والأخذ عن الإمام مالك مباشرة في البداية، ثم عن تلاميذه بعد ذلك، هذه الرحلات كان لها دور بارز في نشر المذهب المالكي.
- وصول مؤلفات الإمام مالك ومنها : الموطأ والمدونة، وانتشارها في بلاد المغرب.
- التوافق والتشابه بين طبيعة مذهب الإمام مالك وطبيعة المغاربة، فالإمام مالك كان يلتزم بالوقوف عند النصوص، ولا يميل إلى الجدل والاستدلال والقياس، وهذا الالتزام وجد صدى في نفوس المغاربة، مما أدى إلى انتشار المذهب بينهم.
- رغبة الحكام في نشر المذهب وحرصهم على التمكين له، باعتباره وسيلة من وسائل الاستقرار والوحدة، وذلك عن طريق تعيين أبرز فقهائه في المناصب الدينية والإدارية المختلفة.

3. إبراز وتطوير العملية الاجتهادية للفقه المالكي في الجزائر:

إن الفقه المالكي يعود في نشأته إلى جهود الإمام مالك العلمية التي توصل بها إلى تكوين بناء فكري وفقهي متكامل، بفضل جهود أتباعه من العلماء، ومنهم: علماء الجزائر الذين خدموا المذهب، بما

أضافوا إليه من كتب جعلت الفقه المالكي يؤطر الحياة الجزائرية ويجيب عن أسئلتها عبر تاريخ الجزائر إلى الآن.

إن ميزة الفقه المالكي إنه فقه يجمع بين الأخذ بنصوص الكتاب والسنة من جهة، وبين الفهم السديد لتلك النصوص.

وقد قام الفقه المالكي على 16 أصلا للاجتهاد وهذه الأصول هي التي أكسبته مرونة وطواعية وقدرة فائقة على مواكبة المستجدات، ويكفي أن يكون من هذه الأصول القول بالمصالح المرسلة، وهي المصالح التي لم يرد هلها ذكر في الكتاب والسنة، ومع ذلك وجبت رعايتها واعتبارها في الفتوى،إذ متى تحققت المصلحة بمفهومها الشرعي فإنها تكون من صلب التشريع، فيجب الاجتهاد على وفقها ومما يقوم عليه الفقه المالكي من الأصول القول بسد الذرائع وهو يعين إغلاق كل ما يؤدي إلى مفسدة وضرر حتى ولو لم يكن هو في حد ذاته مفسدة وضررا.[1]

4. خطوات منهجية نحو تقنين المذهب المالكي في الجزائر مستقبلا:

إن من أبرز ملامح التجديد في مسيرة الفقه الإسلامي في عصرنا الحاضر تقنين الفقه الإسلامي من خلال جمع الأحكام والقواعد الشرعية المتعلقة بمجالات الحياة المختلفة وصياغتها بعبارات آمرة موجزة واضحة وإصدارها في صورة قانون ملزم تفرضه الدولة وتلزم الناس بتطبيقه .

وقد بذلت في عصرنا الحاضر جهود كبيرة لتقنين أحكام الفقه الإسلامي ليكون هو الحاكم على تصرفات الأفراد والمنظم .

ومع ذلك جند من المسلمين من رفض هذا المنهج ودعا إلى تجتنبه وجعل القوانين الغربية المصدر الأول للتقنين ثم تأتي الشريعة في المرتبة الثانية، ومن ذلك البلاد الجزائرية التي قننت قانون الأسرة

[1] مصطفى بن حمزة : أهمية الفقه المالكي ودوره في جمع الكلمة ودرء الانحرافات العقدية والفكرية، ص 4

من أحكام الشريعة وجعلتها المصدر الأوحد له، بينما القوانين الأخرى وضعتها بالاعتماد على المنظومة الفرنسية.[1]

رابعا: واقع الخطاب الديني في الجزائر

1. تعريف الخطاب الديني:

يشير مفهوم الخطاب الديني إلى ذلك البناء من الأفكار، والمعتقدات التي تتسم بأهميتها الاجتماعية التي تتبع من ارتباطها بدين ما، ومن ثم تأثيرها في تكوين تصور متلقي الخطاب من المؤمنين بهذا الدين عن العالم الذي يعيشون فيه وتحديد كيفية تصرفهم إزاءه[2].

وينطوي مصطلح الخطاب الديني على العديد من التنوعات منها: خطاب ديني مغلق وهو الخاص بتفسيرات النصوص والشعائر، وخطاب ديني مفتوح، وله عدة مستويات فقد يكون في إطاره إبداء القيادة الدينية الرأي في أسئلة تتعلق بقضايا شخصية توجه إليها وهذا ما يمكن أن نسميه بالخطاب الديني الخاص، حيث أنه قد يكون بخصوص قضايا عامة مثل: رأي الدين في الاقتصاد، أو السياسة، أو الهندسة الوراثية إلى آخره، وهذا يمكن تسميته بالخطاب الديني المفتوح العام، أم التصنيف الثالث للخطاب الديني المفتوح، فهو الخاص بالقضايا المحلة

في واقع التفاعلات، فالخطاب الديني بكل مستوياته المغلق والمفتوح العام والخاص، والمعتدل، حكومي، معارض، متطرف، تعليمي، تربوي واعلامي يشترك في آلياته، ومنطلقاته.

[1] عبد المجيد مكركب: تقنين الأحكام الشرعية ودورها في إثراء المنظومة القانونية الجزائرية، ورقة مقدمة لندوة القضاء الشرعي المقامة في الشارقة , بحث منشور ، نسخة إلكترونية.

[2] محمد يونس: الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية، دط، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، 2004، ص 15.

2. دور الخطاب الديني:

يتجلى دور الخطاب الديني في الدعوة إلى الإسلام، وتحريك المشاعر والانفعالات، والمساهمة في بناء ثقافة إيجابية تعزز الإنتاج، وتدفع الناس إلى مزيد من الإنجازات، وتبرز هذه الأهمية في الإعلام من خلال مضمون الخطاب الديني في الإعلام أو ما يسمى في علم الاتصال بمحتوى الرسالة، وكذلك من خلال المرسل لهذه الرسالة .أما فيما يتعلق بمضمون الخطاب الديني فيظهر جليا أن هناك حقيقة حيوية في الإسلام مؤداها أن رسالة االله إلى الإنسان هي نور يخرج بها الإنسان من الظلام الدامس إلى الفضاء الرحب المنير ليكون طاقة حية منتجة ومبدعة من خلال القيام بذلك بحكمة مستوحاة من تعاليم الدين السمحة وذلك انطلاقا من قوله تعالى: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن[1]"

3. تجليات الخطاب الديني في الجزائر اليوم

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف يوسف بلمهدي في أكثر من مناسبة بأن الخطاب الديني في الجزائر كان له الأثر والقوة في مرافقة كل ما يساهم في تشكيل عناصر الهوية الوطنية ويثبتها ويرسي دعائمها.

وأوضح هذا الأخير بأن الخطاب الديني ساهم بشكل كبير في الدفع بكل ما من شأنه أن يمس هذا الوطن والشعب والأمة الواحدة التي قامت كرجل واحد لاسترداد الحرية بثمن باهض تجاوز الـ 05 ملايين من الشهداء مند دخول المستعمر أرض الجزائر مستهدفا خنقها وكتم أنفاسها وتغير هويتها وتعجيم عروبتها وتنصير دينها والاعتداء على كل مقدساتها[2].”

[1] سورة النحل، الآية .125

[2] مقال منشور عبر الموقع الالكتروني للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، يوم 18 يناير 2022

خامسا: التيارات الدخيلة على المشهد الديني في الجزائر

من المداخل المهمة إلى معرفة الراهن الديني الجزائري والوقوف على مكوناته والعناصر الفاعلة والمؤثرة فيه مدخل الأرقام الجديدة الطارئة عليه ونعني بها تلك الأفكار والمذهبيات والعقائد الوافدة عليه من بيئات وثقافات ومجتمعات أخرى .

فقد دخلت على المشهد الديني الجزائري الكثير من الأفكار والمذهبيات في فترات مختلفة من الزمن ولا سيما في العقود الغربية الماضية، من ما هو من الداخل مرجعية الإسلامية ومنها ما هو من خارجها، ومنها ما هو متعايش مع المرجعية الدينية ويعمل في إطارها ومنها ما هو في حالة ابرم ورفض المرجعية وساع لإحتلال مكانتا ومنها ما هو موجود في الخفاء ومنها ما هو موجود في العلن.[1]

ومن بين أهم المذاهب الدينية الداخلية عن المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر ونذكر منها:

أ. السلفية الوهابية:

ومن "بين الجمعات الدينية التي أثرت على المشهد الديني الجزائري الظاهرة السلفية التي شاعت وذاعت في الآونة الأخيرة وأحدث ما يشبه زلزال والإنقلاب على مستوى النظام الديني بما تطرحه من أدبيات ومقولات مصادمة للثوابت والمرجعيات الثابتة وليس المقصود لظاهرة السلفية هنا فكرة العودة إلى السلف الصالح واتخاذهم مرجعا في فهم الإسلام وتطبيقه وتطبيقه والاستلهام من تجربتهم ومنهجهم فهذه تكاد تكون قناعة مشتركة عند جميع المسلمين، وإنما يعني ذا ذلك العنوان الضيق الشائع اليوم والذي أصبح علما على ذلك التيار أو الإتجاه الذي يعتنق أفكار المصلح الحجازي، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويستلهم من تجربته الدعوية والإصلاحية التي قادها في

[1] حيدر السلامي ،الخطاب الديني عبر الأثير، موقع شبكة النبأ المعلوماتية،04/05/2022، org.annabaa.ww12:15

شبه الجزيرة العربية، ويتكأ من وراء ذلك على المنظومة الفقهية والتأويلية الحنبلية وعلى التراث والخبرات الثقافية والإجتماعية الحجازية وهذا حتى تميز بين السلفية التاريخية التي تنسب إليها كل الدعوات والحركات المنتمية للخط العام للأمة عبر كل مراحل التاريخ وبين الظاهرة السلفية المعاصرة حتى يزول اللبس ويرتفع الإشكال[1]"

والشيء المثير للتساؤل فعلا، هو كيف إستطاعت هذه الظاهرة أن تصل إلى ما وصلت إليه من ذيوع وإنتشار في المجتمع الجزائري، وكيف استطاعت أن تخترق آرا ثقافيا وفكر عريقا وتصل إلى ما وصلت إليه من نجاح، فنجد هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى الدخول واختراق السلفية المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر والتي تتمثل فيما يلي:

- ضعف المؤسسة الدينية الرسمية وعجزها عن طير اتمع وتلبية طلبه وإشباع حاجاته وتحصينه فكر مما فسح أمام الفكر السلفي وغيره من الدخول وملأ الفراغ.
- التقصير في الخدمة العلمية للمرجعية الدينية تأليفا وتحقيقا نشرا وترويجا.
- قرب الفكرة السلفية العامية، إذ تقوم على الظاهرية والحرفية والنصية وتخاطب الناس لوعض والعاطفة والترغيب، والترهيب بعيدا عن التعليل والمقاصد .
- فشل المنظومة التربوية الثقافية الوطنية في تشكيل عقلية علمية لدى اتمع تتسامى عن استسلام للسذاجة والسطحية والخرافية.
- انصراف حركات الأخرى العاملة في الحقل الديني إلى العمل السياسي وتفريطها في العمل التربوي والعلمي.

[1] مولود محصول، المرجعية الدينية الجزائرية أسئلة المرحلة،ط،1دار الثقافة للنشر ة التوزيع، جيجل.2015، ، ص 129

ب. المد الشيعي:

ومن الأرقام الجديدة الطارئة على المشهد الديني الجزائري في المرحلة الخيرة للمد الشيعي، إذ عاد الحديث عنه لقوة في الآونة الأخيرة واحتل حيزا واسعا من التحدت الكبرى التي تواجه المرجعية الدينية الوطنية .نقول عاد الحديث عنه الآن بأن الجميع يعرف أن المذهب الشيعي مر على الجزائر في مرحلة من مراحل التاريخ هي مرحلة الدولة الفاطمية، التي عرفتها الجزائر في القرن الثاني للهجرة العاشر ميلادي، حيث استطاعت الدعوة الشيعية أن تستقل تاريخي للولاة الأمويين والعباسيين في تطبيق مبادئ الإسلام في العدل والمساواة وتطرح نفسها كبديل عنهم فتبعتها فئات من الجزائريين في مقدمتهم قبيلة كتامة[1]"

من بين أهم الأسباب التي أدت للمد الشيعي يخترق المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر في الفترة السابقة والمتمثلة في عهد الدولة الفاطمية نذكر ما يلي:

- رواسب الوجود التاريخي، فإن الوجود التاريخي للمذهب الشيعي في الجزائر ترك رواسب على المستوى الفكر والشعور ولعله ترك جيوبا كذلك في هذا المكان أو ذلك، وهذا المتروك بقى مخزون في الذاكرة الكاملة في النفوس.
- ضعف المؤسسة الدينية لجزائرية وعجزها المزمن عن تلبية إحتياجات المجتمع وتخلفها عن الإستجابة عن مطالبه وتحقيق طموحاته لغذاء الروحي والفكري والتربوي الذي يضمن له الحصانة والمناعة.
- البحث عن النموذج الإسلامي الناجح، فإن الشعوب الإسلامية عامة إنتهكتها الهزائم والإخفاقات المتوالية، وهذا مع إيران ومع المقاومة الشعبية في لبنان.

[1] مولود محصول مرجع سبق ذكره،ص 138

- ثورة الإعلام والإتصال الحديثة والمعاصرة، المتمثلة فيا لقنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية، فإنها قربت المسافات وأزالت الحدود والحواجز وسمحت بتداول الأفكار والمعلومات على نطاق واسع وهو ما سمح للكثير من الناس لإقتراب من الفكر الشيعي والتعرف عليه وربما التأثر به وحتى إعتناقه.
- سعي لإيران إلى زيادة نفوذها في العالم الإسلامي، فقد أظهرت إيران منذ نجاح الثورة الإسلامية توجها إلى تصدير ثوراتها وزيادة نفوذها خاصة في محيطها الإسلامي وذلك عبر تقديم الدعم المادي والمعنوي للتيارات الشيعية عبر العالم،

ت. المد التنصيري:

وكذلك ظهور المد التنصيري، ومن إسمه نلاحظ الأمر هنا برقم من خارج الدائرة الإسلامية، رقم مغاير ينتمي إلى ديانة أخرى هي الديانة المسيحية التي تعمل تيارت مثيرة تحميل معتقداتها في الآونة الأخيرة على التبشير بها والدعوة إليها في أوساط المجتمع الجزائري.[1]" ومن بين أهم الأسباب المؤدية لتفشي المد التنصيري في الجزائر نذكر منها

- الفئة الداخلية التي خربت العقل وزيفت الوعي وقلبت الحقائق وجعلت الباطل حق والحق طل فأعلمت المبرر لتسوية صورة الإسلام .
- الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الغارقة التي أنجزت عن الأزمة السياسية والأمنية السابق ذكرها وهبوط أسعار البترول في الأسواق الدولية والتي أضرارها وخيمة على المجتمع من حيث الغذاء والتعليم والصحة والسكن، وهو ما أدى إلى تفشي الكثير من الآفات الإجتماعية والخلقية وفتح الباب أمام تجار الأفكار والعقائد للإستثمار فيها وإغراء الناس ومحاولة السيطرة على عقولهم وتوجيههم إلى ما يرغبون ويشتهون .

[1]مولود محصول، المرجع السابق، ص 145

- ضعف المؤسسة الدينية المزمن وعجزها عن تأطير المجتمع وتحصيل أبناءه والتصدي بحملة التشويه التي تعرض لها الإسلام في الجزائر وتبرأته من تهمة الإرهاب وإظهار الوجه الحقيقي السمع الإنساني والتمييز بينه وبين طابع الغلو والتطرف.
- التآمر الخارجي على الجزائر والسعي إلى ضرب هويتها والنيل من شخصيتها وهذا أمر تؤكده الكثير من الشواهد والوقائع التي تم رصدها في السنوات الأخيرة.[1]

[1] مولود محصول، المرجع السابق، ص192

خاتمة الفصل:

يمكن القول أنّه من خلال هذه النماذج وغيرها نكتشف أنّ الانتاج الفقهي يستجيب لمختلف حاجات العصور قابل للإضافة والإثراء.

والمدرسة المالكية في الجزائر بتراثها الاسلامي تشكل فضاء خصبا ومرجعا هاما لخطباء العصر من حيث أنها تمدهم ما قد يكفيهم من مصادر التشريع الاسلامي إن الاجتهاد في البحث عن المرجعية الوطنية والاطلاع على التراث الاسلامي من خلال البحث عن هذه المخطوطات وتحقيقها من قبل الباحثين.

وكل هذا سيساعدنا على زيادة المقدرة التوليدية للمنظومة الفقهية وعلى تنمية العلوم لدى الأئمة وتبقى هذه المهمة منوطة بوزارة الشؤون الدينية، كما سيساعد المسلمين في الجزائر على ترسيخ أقدامهم على أرضيتهم العقائدية

الفصل الثاني:

البرامج الإذاعية الدينية

تمهيد:

إن من أهم ما تبثه اليوم البرامج الإذاعية الإعلامية والتي تسترق سمع الناس وحواسهم ويجدون فيها إجابة لحيرتهم الدينية هي البرامج الإذاعية الدينية.

هذه البرامج التي تعتبر السلاح العقائدي والتمسك بالشريعة الإسلامية، لهذا أصبحت برامج دورية وموسمية في الإذاعات الجزائرية، وهذا ما نجذه خاصة في بث يوم الجمعة من حصص مختلفة فيها برامج للأسئلة والاستفسارات الدينية وكذلك تفسير الأحلام والكثير من القصص للعبرة الإسلامية وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

أولا: الإعلام الإذاعي في الجزائر

1. لمحة عن الإعلام الإذاعي في الجزائر:

في 28 أكتوبر 1962م استرجعت القوات الجزائرية مبنى الإذاعة وأمام هذا الإجراء قدم العمال الفرنسيون استقالتهم وتوقفت البرامج التي كانت تنقل من فرنسا إلى الجزائر، كان الفرنسيون يعتقدون إن كل شيء سيتوقف بعدهم، لكن بعض الإطارات و العمال الجزائريين الذين كانوا يعملون إلى جانب الفرنسيين اكتسبوا القليل من الخبرة في مجال الإذاعة، مع بقاء أيضا بعض الإطارات الفرنسية مما جعل الإذاعة الجزائرية تستمر و بدون توقف بالرغم من الظروف الصعبة و قلة الكفاءات وضعف القدرات المالية فقد كان التحدي كبير.[1]

لقد تم وضع مؤسسة الإذاعة تحت سلطة الإعلام، فأول مرسوم إعلامي اصدر في أول أوت 1963م، وهو الخاص بتأسيس وبتنظيم الإذاعة الجزائرية، حيث يعتبرها هذا المرسوم مؤسسة عمومية تابعة للدولة لها طابع تجاري و صناعي تتمتع بصلاحية النشر الراديوغرافي و التلفزي ،كانت الإذاعة (القناة الأولى الناطقة باللغة العربية) تنحصر على ولايات الشمال فقط 1968م، وابتداء من 1966م بدأت السلطات الجزائرية تبذل جهودا كبيرة لتقوية الإذاعة وتركزت هذه الجهود حول3 ميادين أساسية:

- لزيادة الكبيرة في الميزانية التي تمنحها لها الدولة.
- تركيز السلطات العمومية على توسيع شبكات الإرسال وتقويتها للسماح لكل المواطنين الجزائريين باستقبال البرامج الوطنية.
- سخرت الدولة مجهودات معتبرة لتوفير أجهزة استقبال لكل البيوت الجزائرية .

في عام 1982 صدر مرسوم تنظيمي أعطي بموجبه اعتبار مهم للإذاعة ساعد على إبراز الكفاءات و المواهب الإعلامية القريبة من المهنة الاحترافية حيث عرفت المؤسسة العمومية ذات

[1] اسعيداني سلامي: تاريخ وسائل الإعلام في الجزائر، مطبوعة أكاديمية موجهة لطلبة الماستر ، تخصص إتصال و علاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015- 2016، ص 91-92

طابع التجاري والصناعي تجهيزات عصرية مكنتها من العمل الجاد لتغطية أجزاء كبيرة من التراب الوطني وتوصيل الكلمة الإعلامية المعبرة عن المنظومة السياسية واقتصادية واجتماعية للدولة الجزائرية .

وفي 1 جويلية 1986مانفصلت الإذاعة الوطنية عن هيئة التلفزيون كليا منتهجة إستراتيجية إذاعية إعلامية واضحة وهادفة.

يقتضي المرسوم التنفيذي رقم 102-91 المؤرخ في 20 أفريل 1991م تحولت المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية و استقلالية التسيير يكمن مقرها بمدينة الجزائر، منظمة في شكل مديريات و وحدات يديرها مدير عام يعين بمرسوم راسي وتتكون من مديريات مركزية:

- مديرية الموارد المالية.
- مديرية الإدارة و التكوين.
- مديرية القناة الثالثة.
- مديرية القناة الثانية.
- مدرية القناة الأولى.

و فيم يخص إيرادات المؤسسة نجد أبرزها التمويل المقدم من ميزانية الدولة و الإيرادات ذات الصلة بالمؤسسة و القروض المبرمة في إطار التنظيم المعمول به فضلا عن الهبات و الوصايا وتوجد 3 قنوات إذاعية وطنية:

- القناة الأولى (لغة عربية).
- القناة الثانية (أمازيغية).
- القناة الثالثة (فرنسية).

- قناة دولية (عربية، فرنسية، انجليزية، اسبانية) وتضم أيضا الإذاعة الثقافية و إذاعة القران الكريم ...الخ.[1]

2. أنواع الإذاعات في الجزائر:

تنقسم الإذاعات في الجزائر إلى ثلاث أنواع و هي :

- **الإذاعة الوطنية:**

عرفت الإذاعة الوطنية عدة تنظيمات داخلية بعد انفصالها عن هيئة التلفزيون تقتضى مرسوم 196-86 الصادر في 01 جويلية 1986م، فالقرار رقم82-24 المؤرخ في 24جانفي 1987 م، تضمن أول تنظيم داخلي لمؤسسة الإذاعة الوطنية غير أن هذا التنظيم لم يخل من بعض العيوب التي تم تصحيحها في 19 ديسمبر 1987م، و استمر الوضع على حاله إلى غاية صدور مرسوم 102-91 الصادر في 20 أفريل 1991م، الذي تضمن تحويل المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة، تعنى إعطائها الطابع العمومي ومنه إعادة النظر في تنظيم المؤسسة، وذلك من خلال القرار رقم 125 المؤرخ في 18اوت 1993م، المتضمن التنظيم الداخلي في المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة ونظمت المؤسسة الإذاعية في شكل مديريات ووحدات يديرها مدير عام مرسوم رئاسي، والذي يجب أن يراعي نوعية البرامج و كميتها، وكذا احترام المقاييس المهنية و القواعد الأخلاقية للمهنة و سيادة الوطن، و رغم هذا واجهت الإذاعة مشاكل منها: عدم ملامة الهيكل التنظيمي الداخلي للمؤسسة و ضعف

الإرسال التي تمتلكها مؤسسة الإذاعة مثل: أجهزة بشار، سيدي بلعباس و عين البيضاء، لحل المشكل تم المصادقة على هيكل تنظيمي جديد لمؤسسة العمومية لإذاعة المسموعة، كان ذلك في 26 أفريل 1998 تقتضى القرار رقم 06 المتضمن التنظيم الداخلي للمؤسسة.

وتتفرع الإذاعة الوطنية إلى ثلاث قنوات[2]:

[1] اسعيداني سلامي، المرجع السابق، ض 93-94.

[2]اسعيداني سلامي، المرجع السابق، ص 96

- **القناة الأولى:**

هي ناطقة باللغة العربية تركز على غرس معاني السيادة الوطنية واستعادة الإرث الإعلامي الذي احتكر من طرف المستعمر الفرنسي.

- **القناة الثانية:**

الناطقة باللغة الأمازيغية ذات استقلالية تامة هدفها إلى ثقافة المجتمع الأمازيغي.

- **القناة الثالثة :**

الناطقة بالفرنسية و اللغة الإنجليزية و الإسبانية.

- **الإذاعة الدولية:**

تسمى " إذاعة الجزائر الدولية "، انطلق بثها عشية الاحتفال بذكرى عيد النصر 19مارس 2007م، و هي أول قناة إخبارية دولية جزائرية تبث برامجها من مقر الإذاعة الوطنية عبر موجةFM ، من منتصف النهار إلى منتصف الليل يوميا و تتوجه على مستمعيها بأربعة لغات هي : العربية، الفرنسية، الانجليزية، الإسبانية.

- **الإذاعات المحلية:**

يصل عددها إلى 48 إذاعة موزعة على التراب الوطني هدفها ترسيخ الثقافات المحلية بوحدة الوطن، وتعدد العادات والتقاليد واللهجات ونشر تراث كل منطقة[1] .

3. الإطار القانون للإذاعة الجزائرية:

خضعت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري" RTA " مباشرة بعد الاستقلال للتسيير الاشتراكي متبعة سياسية لا مركزية البرامج وفي إطار الإصلاحات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر سنة 1986 تحولت الإذاعة إلى مؤسسة مستقلة التسيير يحكمها القانون الخاص، منبثقا عن الإذاعة و التلفزة الجزائرية، و طبقا للمرسوم رقم 186/86 المتضمن إنشاء " مؤسسة الإذاعة الوطنية".

[1] اسعيداني سلامي، المرجع السابق، ص 97.

أما في سنة 1991 ، فقد تحولت مؤسسة الإذاعة الوطنية إلى مؤسسة ذات طابع صناعي و تجاري تسمى المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة " تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام و باستقلالية التسيير و تخضع لقواعد القانون العام في علاقتها مع الدولة ، و تمارس المؤسسة مهمتها كإذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام ، كما تكون المؤسسة في نشاطها حسب الحالة محاسبة عمومية و محاسبة تجارية و هذا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-102 ، و تتميز الإذاعة الجزائرية كهيئة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري EPIC بخصائص عديدة من الناحية القانونية أهمها:

- إلى جانب نشاطات الخدمات العمومية المقدمة من طرف المؤسسة تقوم بنشاطات أخرى تهدف من خلالها إلى تحقيق الربح .
- لا تعتمد الإذاعة الجزائرية في تمويل نفقاتها على ميزانية الدولة و إنما تعتمد على الإيرادات المحققة من نشاطاتها التجارية في تمويل نفقاتها.
- تخضع الإذاعة الجزائرية لقانون مختلط بين العام و الخاص ، و هذا حسب طبيعة النشاط المعني فهي تخضع للقانون العام في علاقاتها مع الدولة ، حيث يطبق قانون الصفحات العمومية عند إبرامها لعقود مع الأشخاص المعنوية العامة، و بالتالي تكون لها محاسبة عمومية في هذا المجال، كذلك بالنسبة للمنازعات في الإطار العام حيث يطبق القانون الإداري ، أما بالنسبة للقانون الخاص فالإذاعة الجزائرية تخضع له في علاقاتها مع الأشخاص المعنوية أو الأشخاص المادية ، حيث تكون لها محاسبة تجارية و ليس عمومية في هذا الإطار كما أن علاقات العمل بالمؤسسة تخضع لقانون العمل و ليس لقانون الوظيف العمومي.[1]

4. سبب نشوء الإذاعات الجهوية في الجزائر:

- التغيرات العديدة التي أفرزتها التعددية، حيث كان لزاما على القطاع السمعي البصري خاصة الإذاعة التي لا تتطلب استثمارات كبرى أن يقترب من المواطن، وهكذا أصبح من الضروري فتح

[1] منال قدواح: تاريخ السمعي البصري بالجزائر، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، 2017-2018.

قنوات إعلام على مستوى أفقي، ومنح الولايات الداخلية إذاعات محلية تتجه بالدرجة الأولى إلى سكان هذه المناطق.

- ظهور الثقافة المستقلة، فقد طبعت فترة التغيير السياسي لما بعد 1989 بتحولات جذرية في الميدان الإعلامي، وكانت أهم مظاهر هذا التحول التسريح القانوني بإمكانية إطلاق صحافة خاصة، سواء كانت معارضة أو مستقلة، والاستفادة الخاصة من الموجات.
- الرغبة في فك العمالة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية النائية، حتى تكون حافزا جديدا في التنمية المحلية في كافة المجالات.
- الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل بث تسمح لها بإيصال صوتها عبر القناة، وهذا يعني محاولة تبني صيغة "البرامج الجهوية" وذلك لملء الفراغ الإعلامي الذي تعاني منه مختلف المناطق البعيدة عن المركز.
- كما صاحب ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر عدة ظروف أعطتها صبغة ومميزات خاصة، وطبعت الجانب الشكلي والضمني لها، ومن بين سمات الإذاعة الجهوية في الجزائر نذكر ما يلي: [1]

- تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي الجهوي حديثة تقترن بالتجربة الديموقراطية نفسها.
- المحطات الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية، وبالتالي فهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة.
- الإذاعة الجهوية قطاع عمومي مع أن قانون الإعلام لعام 1990 سمح بتحرير الموجات، وبإطلاق المشاريع الخاصة سبقت المحطات الجهوية الهياكل المديرة لها من حيث النشأة، فكان إنشاء مديرية تنمية الإذاعات المحلية والتي مهمتها تسيير هذه المحطات وتنسيق مهامها وتوجيه برامجها في سبتمبر ،1993 في حين أن عدد المحطات في هذا التاريخ كان خمسة محطات.

[1] منال قدواح، المرجع السابق، ص 38

- الإطلاق السريع والمفاجئ للمحطات كان يعبر عن مسايرة الوضع العام، أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية.
- بعض الإذاعات تتجاوز الحدود المحلية، لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية

ثانيا: الإعلام الديني

1. تعريف الإعلام الديني:

يعرفه الباحثون بأنه إعلام يستمد منهجه وأدواته وأساليبه وأشكاله وتطبيقاته من كتال الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما الحاكمان والمهيمنان عليه.[1]

كما يعرف أنه إعلام يقدم مضامين دينية دون الخوض في المجالات أو الجوانب الأخرى.[2]

إن مصطلح الإعلام الديني جزء من الإعلام الإسلامي نظرا لتعلقه بأركان خاصة من وسائل الإعلام ولأنه يشغل حيزا منها دون أن يمثل مدرسة أو رؤية محددة مستندة إلى مرجعية خاصة في مجال الإعلام.[3]

كما أن هناك من يعرفه على أنه ذلك الإعلام الذي يهدف إلى الحفاظ على تماسك بنية المجتمع والمحافظة على توازنه واستقراره، وذلك بحماية رموزه وتعزيزه للأخلاق الدينية الإسلامية، والعمل على نشر الثقافة الإسلامية، ومحاربة الأمية، وهذا من خلال توحيد المسلمين وتشجيع التماسك الديني الإسلامي.[4]

[1] سمير عبد الرحمن الشميري: الإعلام الديني الوسيلة والأسلوب والمنهج، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 36، 2013، ص 5.

[2] طه أحمد الزيدي: معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2010، ص 45.

[3] هند عزوز: الإعلام الديني في الجزائر، قراءات في الصحافة المكتوبة، ط1، أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، 2013، 25.

[4] سمير عبد الرحمن الشميري، المرجع السابق، ص 6.

إن الإعلام الديني هو الإعلام الذي يعكس الروح والمبادئ والقيم الإسلامية، وهو الآخر موجه لهدف نشر كلمة الدين وإعلانه، ومعالجة القضايا الدينية والعمل على إعداد رأي إسلامي يعي الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها في جميع تصرفاته، فهو يمارس في مجتمع يتناول كافة الحقائق والمعلومات والأخبار المتعلقة بكافة نواحي الحياة الدينية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية.[1]

حتى لا يمكن أن تنفك عن المسلم، فهي تصبغ سريرته، وتحد مسيرته وتجعله يتوكل على الله ويفوض إليه أمره، ومن جهة أخر يعرفه علماء الإعلام الديني بأنه: " ذلك الإعلام الذي يعرف بالله الواحد ودينه الحق ويرسم صورة صادقة لرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لا زيادة فيها ولا نقصان، وذلك من خلال وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، فهو ذلك الإعلام الذي يشمل الحياة البشرية كلها بجميع مناهجها وفكرها وثقافتها واجتماعها وأخلاقها وآدابها وفنونها، ومن ثم فهو يبرز هذه المعاني واقعا يعيشه الإنسان.[2]

يشمل الإعلام الديني:

- صفحات الجرائد التي تعالج المواضيع الدينية فقط.
- المسلسلات والبرامج الدينية ذات الطابع الديني البحت.
- المضامين الإعلامية التي تبث مواضيع دينية في شهر رمضان والأعياد والمواسم.
- ترتيل القرآن في الراديو والتلفزيون.
- الأفلام التسجيلية على الآثار الإسلامية والأحكام الشرعية والفتاوى.[3]

[1] محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص24

[2] عبد الله قاسم الوشلي: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ط 02، دار عمار للنشر والتوزيع، اليمن، 1994، ص 42

[3] هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي لدى القراء، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2013، ص 20

2. أهداف الإعلام الديني:

تتعدد أهداف الإعلام الديني بتعدد الموضوعات الحياتية، لذلك له مجموعة من الأهداف يسعى إلى رسمها وتحقيقها من خلال المهام المنوطة به، إذ تتمثل هذه الأهداف فيما يأتي:

- **أهداف عقائدية:**

وتتحقق من خلال إبلاغ العقيدة الإسلامية وترسيخها في عقول الجماهير، ورد الشبهات المعروضة من قبل المناوئين لصد الآخرين عن الوصول إليها.

- **أهداف ثقافية:**

وذلك من خلال تعميم الفهم والوعي للتفقيه والمعرفة من أجل تنوير العقل ووعي المتلقي.

- **أهداف اجتماعية:**

الرامية إلى تماسك المجتمع وترابطه وترسيخ المعاني الأخوة والتقوى.

- **أهداف اقتصادية:**

وذلك من خلال التعريف بكل ما يتعلق خاصة بالجوانب التجارية في الدين، كتحريم الربا وأكل الحرام، وإدارة أموال الزكاة، والحماية من الغش والاحتكار.

- **أهداف سياسية:**

يتم ذلك عن طريق توجيه وإرشاد ونصح وإصلاح الأمة وتوثيق العلاقة وتنميتها بين الحاكم والمحكوم.

- **أهداف عسكرية جهادية:**

تتجسد من خلال رفع الروح المعنوية في صفوف المجاهدين (ما يحدث في غزة مثلا) والحرب النفسية في الأعداء المحاربين.

- **أهداف ترفيهية:**

وذلك من خلال بث برامج التسلية والترويح ولتجديد النشاط وإراحة القلب وإدخال السرور والمرح في النفس، لذلك لابد أن يكون الترفيه في الإعلام الديني منضبطا كونه لا يتنافى مع الآداب وحسن الأخلاق، وروى عن علي رضي الله عنه: " أن القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة"

وما أحسن ما قيل: " أعط الوقت حقه من اللهو (المباح) بقدر ما يعطي الطعام الملح"[1]

3. خصائص الإعلام الديني:

إن الدور الذي يلعبه الدين في حياتنا أساسي بحيث أنه طال وشمل جميع نواحي الحياة مما دفع إلى ضرورة وجود إعلام ديني متخصص، تتحدد أبرز خصائصه في:

- **مجال الإعلام الديني:**

تعتبر الحياة الدينية بمختلف أشكالها ومجالاتها ساحة الإعلام الديني.[2]

- **الموضوع الديني:**

إن موضوع الإعلام الديني هو الدين الإسلامي، لذلك فالإعلام الديني يهتم بنشره وإجاء حقيقته، ويتميز الموضوع الديني بحساسيته الكبيرة ذلك لارتباطه بالمقدس.

- **الخطاب الديني:**

الذي يمكن تعريفه حسب الشيخ يوسف القرضاوي أنه رسالة موجهة باسم المسلمين إلى جميع الناس، لدعوتهم إلى هذا الدين العظيم، والمحافظة على قيمه وأخلاقه كما أنه إعطاء الرؤيا الإسلامية للحياة والعالم.[3]

---

[1] عبد الله قاسم الوشلي: المرجع السابق، ص 11-13

[2] نوال بومنجل: البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013-2014، ص 93.

[3] نوال بومنجل، المرجع السابق، ص 94.

هو خطاب يحمل مبادئ إسلامية دينية يوجهه الخطيب الذي يكون على علم بالشؤون الدينية، ويكون مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

- **جمهور الإعلام الديني:**

يتميز جمهور الإعلام الديني بكونه جمهور اختار مثل هذه المضامين وهو على كامل الاستعداد لاستقبالها، مهملا بذلك العوامل الداخلية ومعتبرا إياها تحفيزا أكثر من كونها تأثيرا.[1]

- **القائم بالاتصال:**

يتميز القائم بالاتصال الديني بكونه العامل الأساسي والجوهري في العملية الاتصالية، وحتى يحقق الأثر المنشود لابد أن يتمتع بمهارات عالية تزيد فعاليته وقدرته على الإقناع والتأثير.[2]

- **مرجعية الإعلام الديني:**

يستند الإعلام الديني على مرجعية ثابتة ومتماسكة ومتسقة ترجع إلى قدسية النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وهذا ما عزز مكانة الإعلام الديني وجعل له منزلة راقية وعالية.[3]

4. رجل الإعلام الديني:

يلتزم رجل الإعلام الديني في نقله للأخبار والمعلومات والأفكار بالمصداقية والأمانة، بحيث ينقل الحقائق بكل صدق ودقة ويبتعد عن الشائعات والأكاذيب والتشهير وكل ما يمس بالآخرين، كما أنه يتعامل مع الجمهور بكل حكمة وموعظة حسنة.[4]

ولابد على الفريق الإعلامي أن يحمل نفس صفات وخصائص رجل الإعلام الديني، فعلى الجميع أن يلتزم بمبادئ الإعلام الديني الإسلامي (المعد، المذيع، المخرج، رسام الغلاف الخارجي للمجلة ... الخ، ولذلك فإن إعدادهم يضمن نجاح العمل الإعلامي ككل ويحقق أهدافه السامية.[1]

[1] إياد البرغوثي: الخطاب الإعلامي الديني، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، 2005، ص 17.

[2] أحمد عمر هاشم: الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد، مجلة قضايا، العدد 15، 2006، ص 4.

[3] نوال بومنجل، المرجع السابق، ص 99.

[4] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 252.

وتتلخص صفات رجل الإعلام الديني فيما يلي:

- **الصفات الإقناعية:**

وهي مجموعة الصفات أو القدرات الخاصة التي لابد أن تتوفر في القائم بالاتصال الديني، والتي تجعله أكثر قدرة على الإقناع.

- **الصفات البدنية:**

وهي تلك الصفات التي تعكس مظهر الداعية الخارجي، إذ يلعب الهندام الذي يرتديه القائم بالاتصال دورا كبيرا في تقييم الرسالة الإعلامية، ذلك لأن غالبية الناس تأخذهم المظاهر وعادة ما ينجذبوا إليها، كما لابد عليه أن يكون خفيف الظل لا ثقيلا، وذلك من خلال البشاشة والمرح التي تبعث في المتلقي الراحة والسرور.

- **الصفات النفسية:**

وهي مجموعة الفضائل والقيم التي يجب أن يتحلة بها الداعية أو رجل الإعلام الديني، وحتى يكون قدوة للآخرين ويتأثرون برسالته.[2]

وبحكم أن رجل الإعلام يتعامل مع فئات مختلفة من الجمهور لابد عليه أن يكون أشد التزاما لأنه رجل قدوة وصاحب رسالة، فيجب أن يكون متشددا مع نفسه أكثر من أي إنسان آخر.[3]

- **الصفات الجماعية:**

وهي مجموعة الصفات التي لابد أن يتحلى بها الإعلامي أثناء تبليغه لرسالته الدينية وذلك لاعتباره عضوا في جماعة بناء على الأخوة التي تربطه بالجمهور وتجنبه المواقف التي تفجر الصراع والعصبيات بين الأفراد وتزرع الحقد في قلوبهم.

---

[1] نوال بومنجل، المرجع السابق، ص 99.

[2] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 255.

[3] نوال بومنجل، المرجع السابق، ص 99.

- **الصفات التنظيمية:**

وذلك من خلال اعتبار رجل الإعلام الديني بأنه عضو داخل تنظيم معين يستهدف تحقيق أهداف معينة تجتمع كلها تحت كلمة واحدة، وهذا ما يساعد على وحدة الحركة وسرعتها داخل التنظيم نفسه.[1]

ثالثا: البرامج الإذاعية الدينية

5. أهمية البرامج الدينية في الإذاعة

في ظل التيارات و العقائد المختلفة التي يموج بها العالم اليوم ، يتبين لنا أهمية الدين في الدنيا الناس وأهمية الإعلام في التبليغ عنه بفضل وسائله العديدة التي أهلته لتبوء مكانة مميزة. حيث صار يلعب دورا رائدا في تطوير المجتمعات و في تغيير سلوك الإنسان و في توثيق الصلات التي تربط أفراد هذه المجتمعات.[2]

ولعل الإذاعة خاصة في صورتها المحلية هي الأقرب إلى تحقيق تلك الأهداف كونها وسيلة اتصال جماهيري مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم والظروف.

والإذاعة المسموعة وسيلة إعلامية متميزة، ولأهميتها البالغة كان طبيعيا أن يتجه الاهتمام إلى

استخدامها في البرامج المختلفة ومنها البرامج الدينية بهدف الدعوة إلى الإسلام والتعريف به و التبشير بمبادئه و ترسيخها و تأصيلها و تدعيمها في فكر ووجدان و سلوك جمهور المستمعين محليا و إقليميا ودوليا.

إن محاضرة الإذاعة للمستمع في كل مكان يمكنها من تأدية رسالتها إلى الجمهور والتأثير فيه بما يحقق التوافق و الانسجام عن طريق نشر الأفكار و تغيير الذهنيات بفضل الكلمة التي تبثها و التي ينبغي أن تعبر عن الوفاء لواجباتنا الأساسية اتجاه مبادئنا و ثوابتها. و بالتالي المساهمة

[1] سمير عبد الرحمن الشميري، المرجع السابق، ص 9.

[2] حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة و النشر ، 1998 ، ص 20.

في تحقيق وحدة المجتمع و المحافظة على معتقداته و عاداته و تقاليده و دعم الشعور بالانتماء للأمة. ولقد مر مجتمعنا بظروف صعبة وعرف أحداثا تاريخية متميزة أثرت في وضوح الرؤية بالنسبة للعديد من الأفكار والقيم سواء من حيث السلوك أو المتعلقة بالأوهام والخرافات.

وأمام تلك التيارات المتباينة بات استخدام الإذاعة من أجل تصحيح المفاهيم والكشف ما يهدد قيم المجتمع ويؤثر فيها أكثر من ضروري.

ولعل واقع الإعلام الإذاعي اليوم بإخلاف أساليبه وتنوعه جعلنا نفكر في برامج دينية هادفة تعني بمختلف شؤون الحياة وتعمل على مواجهة بعض الإذاعات الغربية الموجهة التي أصبحت تروج للعقائد والمذاهب الضالة عملا وفكرا.[1]

ومما يلاحظ أن الكنيسة و مؤسسات التنصير فطنت منذ وقت مبكر إلى أهمية الإذاعة بالراديو و قد جاء التعبير عن ذلك بقولهم " إن كل جهاز ترانزيستور قد يصبح مبشرا بالمسيح. و أن هذا الجهاز الذي يساعد الناس على كلمة الإنجيل ينبغي أن يكرس لخدمة الله".[2]

6. ظهور البرامج الدينية في الإذاعة:

لقد بدأت البرامج الدينية والإعلام الإسلامي يأخذ طريقه الى الإذاعة المسموعة مع نشأة إذاعات القرآن الكريم في مصر و نداء الإسلام في مكة المكرمة، بعدما كانت الإذاعات قبل ذلك لا تقدم أية برامج دينية سوى الافتتاح المبارك في الصباح بالقرآن الكريم، و يعقبه حديث ديني و الختام المبارك في بعض الإذاعات أو قرآن المساء في بعضها الآخر .أما البرامج الدينية بالمعنى الفني فلم يكن لها وجود في إذاعات بلاد العالم الإسلامي قبل ذلك بكثير.

إذن كان أول دخول للبرامج الدينية بمعناها الفني إلى الإذاعات عن طريق إذاعات القرآن الكريم.

وقد اكتسبت هذه الإذاعات أهمية كبيرة في عصرنا مع التنافس الإعلامي، بين مختلف الدول

[1] منى سعيد الحديدي، و سلوى إيمان : الإعلام و المجتمع ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2006، ص161 .

[2] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 342

والإيديولوجيات الحديثة.

و قد أطلق عن هذه الإذاعات " الإذاعات الدينية الإسلامية" و هي تقابل الإذاعات الدينية الأخرى التي تعمل على نشر الديانات الأخرى و خاصة منها الديانة المسيحية. ومنه تعتبر الإذاعات الموجهة لخدمة الدين الإسلامي من أهم الإذاعات التي تعمل الدول على رسم سياسة تخطيطية منظمة لها بهدف نشر الدين و التبشير بالدعوة له و إقامة الصلوات و إذاعة شعائر الصلاة و مناسك الحج و غيرها..... و على ذلك تكون هذه الإذاعات تحت إشراف الحكومة التي تقوم بتمويل هذا الجانب الإعلامي والدعائي في نفس الوقت. بجانب الهيئات الدينية التي يكون لها هي الأخرى دور هام وبارز في تمويل هذه الإذاعات بجانب الهبات و التبرعات التي تقدم من مختلف الهيئات والشخصيات بهدف رفع لواء الدين في أنحاء العالم.[1]

7. أهداف البرامج الدينية في الإذاعة:

تسعى البرامج الدينية إلى تحقيق عدة أهداف أذكر منها ما يلي:

- إن البرامج الدينية الإذاعية دور كبير في خدمة الدعوة الإسلامية، تشكيل الرأي العام، و ذلك بما توفره لها الإذاعة من إمكانية مخاطبة كافة الفئات الجماهيرية خاصة فئة الأميين الذين لا تصل إليهم وسائل الإعلام المكتوبة ، و منه يمكن للبرامج الدينية في الإذاعة نشر الوعي الإسلامي، و تتبع ما ينشر عن الإسلام من أعدائه والمتآمرين عليه كما أنها تهدف إلى إخراج الناس من الظلمات إلى النور بتعميق الإيمان في نفوس المؤمنين.
- إن للبرامج الدينية في الإذاعة المحلية دور كبير في نقل التراث الديني بالمحافظة على العادات و القيم الروحية الأصيلة، و الأخلاق و المثل الرفيعة ومحاربة الرذائل و الموبقات و الفساد، و التعصب الذميم و الممقوت، كما لها دور في الوقوف أمام موجات العنف و الانحراف و الأفكار الإلحادية، كما يجب على الإعلام المحلي بموضوعاته الدينية أن يكون

[1] منى الحديدي، مرجع سبق ذكره، ص 142.

النبض الحي لعصرنا و البلسم الشافي لأمراض مجتمعاتنا و خاصة الشباب لما لهم من تأثير على الحياة و لأنهم الاستثمار البشري والطاقة الإنتاجية للمجتمع و عدته في المستقبل.[1]

8. أشكال البرامج الدينية في الإذاعة:

تستخدم الإذاعة أنسب الأشكال والقوالب الإذاعية في تقديمها للبرامج الدينية وهي:

الحديث الديني المباشر، الندوة الإذاعية، السؤال والجواب، التمثيلية الإذاعية، القصة الإذاعية.

أ. الحديث الديني المباشر:

يتم فيه معالجة موضوع ما في نقاط مركزة لتغطية جوانبه و تقديم التصور العام له، و مناقشة الأفكار المؤيدة و الحديث وعرض الجوانب الأساسية للموضوع و البعد عن الخلافات و الأقوال المتعددة التي تشوش فكر الإنسان العادي و على المتحدث أن يكون رزينا متمكنا من الموضوع مهتما بالأمور الكبرى وأن يستشهد ببعض الآيات و الأحاديث و القصص.[2]

ب. الندوة الدينية:

تعتمد على عرض موضوع من جوانبه المختلفة على جماعة من أهل الدين و الفكر و الرأي و يساهم كل واحد منهم برأيه في المشكلة المطروحة أمامه، و هذه البرامج يمكن أن تكون ذات فائدة إلى حد ما لأنها تساعد المستمعين على تكوين رأي لهم كما أنها تعرض موضوعها بطريقة أفضل من الطريقة التي يلقي بها الحديث.

ت. سؤال و جواب (الفتاوى):

تختص هذه البرامج بالإجابة على أسئلة المستمعين و بيان الأحكام الشرعية لهم سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، فقد درج المسلمون من عهد التنزيل إلى يومنا هذا على أن يبين لهم

[1] عنانة تهاني: اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج إذاعية الدينية إذاعة الجزائر من ام البواقي _انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، 2014– 2015، ص 69

[2] – نوال محمد عمر : دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية ، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة ،1984، ص109–108

علماؤهم أحكام دينهم و عليه عمدت الإذاعة على تقديم هذه البرامج من طرف علماء أكفاء حرصا منها على تكون عبادات الناس و ما سيجري بينهم من معاملات و ما يتخذونه من عادات و تقاليد موافقة لأحكام االله و حرصت في الوقت نفسه على أن تذيع أحكام االله في الموضوعات العامة على حضرات المستمعين بعبارات سهلة ميسورة و بطريقة لا تكلفهم تعبا ومشقة. وبذلك يتفقه الناس في أمور دينهم و ينالون الخير الذي وعد به رسول االله "ص" المتفقهين:"من يرد االله به خيرا يفقه في الدين" وذلك عن طريق أسئلتهم في مختلف الأمور و القضايا التي توجههم و توجه غيرهم. و في ذلك روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للجاهل أن يسكت عن جهله ولا للعالم أن يسكت عن علمه .[1]

ث. الدراما الدينية:

تجمع الدراما الدينية بين أسلوب المسرح و أسلوب الحكاية القصة و تتيح الدراما قدرا كبيرا من الحرية لدى كل من الكاتب و المخرج حيث يتم تقديم المادة الدينية بصورة دراسية يمكن للمستمع أن يتتبعها في شوق بعيدا عن الملل الذي قد يصيب المستمع لو قدمنا المادة بطريقة جافة.

فالحركة التي تسير فيها الأحداث التي جمعها المؤلف والأحداث التي ابتكرها من خياله الخاص ستشد لمستمع إلى العمل الفني كما ينبغي في الدراما الدينية ما يلي:

- الشخصيات يجب أن تكون قليلة حتى يستطيع المستمع الإمساك بها. فكثرتها تضر بالعمل الفني.
- تحدد أبعاد الشخصيات منذ البداية لينفعل المستمع بها و يتجاوب معها في عواطفها المختلفة.

[1] محمد بن علي هندية : البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية ، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية، 1423- 1424، ص 86.

- تستخدم اللغة الفصحى لأنها أنسب في تحديد أبعاد الشخصيات الدينية لأن اللفظ العامي به شحنة انفعالية مرتبطة بعادات وتقاليد نعيش فيها قد تبعد المستمع عن الشخصية المراد تقديمها.

وإذا أراد الكاتب استخدام اللغة العامية فعليه الابتعاد عن الألفاظ والأمثال الشعبية المرتبطة بمناسبات وانفعالات خاصة.

- لو تمكن الكاتب أن يجري بعض أجزاء حواره مستعينا ببعض الآيات القرآنية والأحاديث بحيث تكون الآيات المختارة مناسبة لأضاف بذلك قوة إلى حواره.[1]

ج. القصة الدينية :

تلعب القصة دورا كبيرا في التوجيه و التربية و التعليم والعبرة لذلك يقول إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص:" كان أبي يعلمنا المغازي والسرايا و يقول: يا بني إنها شرف آبائكم فلا تضيعوا ذكرها.

و قال بعض العلماء: الحكايات جند من جنود االله يثبت فيها قلوب أوليائه. و نقل عن الإمام أو حنيفة يرحمه االله: الحكايات عن العلماء و محاسنهم أحب إلي من كثير من الفقه لأنها آداب القوم.

وهذا لكون القصة تختص بإمكانيات فذة يستطيع الكاتب الإسلامي، إذا أحسن استخدامها أن يقول جميع ما يود قوله دون أن يثقل على المستمع أو يشعره بالملل. [2]

فالقصة الإذاعية عبارة عن صور سمعية تثير خيال المستمع و تفيض بالحركة والتشويق و لا تحتاج لفهمها و تذوقها إلى عميق تأمل أو تفكير ، كما يلزم أن تكون القصة قصيرة لا تستغرق

[1] عبده دياب :الدراما الدينية في الإذاعة مجلة الفن الإذاعي ،مجلة فصلية ،العدد27، اتحاد الإذاعة و التلفزيون، القاهرة ، 1993، ص 83

[2] يحيى بشير حاج يحيى : القصة و دورها في الحياة، مجلة المجتمع ، عدد 1830، جمعية الإصلاح الاجتماعي ، الكويت ، 2010، ص 48.

أكثر من بضع دقائق و ألا تتعدد شخصياتها و أبطالها و ألا تتزاحم أحداثها حتى يسهل على المستمع متابعتها و حتى لا يقع أي تيع يصرف عنها و غالبا ما تتناول القصة الدينية قصص الأنبياء و الرسل ، الصحابة رضوان االله عليهم، قصص أشخاص عابدين قانتين الله سبحانه وتعالى.....إلخ.[1]

[1] عبد الوهاب قتاية: فن القصة الإذاعية ، مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد.26 اتحاد الإذاعة و التلفزيون، القاهرة، 1963 ، ص 85.

خاتمة الفصل:

الإذاعة خادم ومرافق لكل فرد والدين ثقافة ومنهج لكل إنسان ومن هنا كان للإذاعة المحلية دور كبير في نشر هذه الثقافة وذلك المنهج من خلال البرامج الدينية التي تبثها.

وكذلك فإن ساعة في إذاعة خير من ألف ساعة على منبر أو مائة كتاب في الخزانة فالمنبر مهما حشدت حوله من حضور والكتاب مهما زادت عدد نسخه لن يصل أي منهما إلى ما تصل إليه عبر الأثير وموجات الصغيرة.

الجانب التطبيقي

أولا: بطاقة فنية حول البرنامج

برنامج الدين والحياة لإذاعة الجزائر من بسكرة وأولاد جلال هو برنامج ديني خاص بالفتوى وشؤون الدين و الحياة شرع في بثه مع انطلاق أثير إذاعة بسكرة في جوان حيث يبث أسبوعيا و على المباشر كل جمعة بداية من الساعة العاشرة صباحا الى غاية الحادية عشر و النصف يشرف على إعداده قطاع الشؤون الدينية والأوقاف لولاية بسكرة بالتنسيق مع إدارة إذاعة بسكرة حيث تعين مديرية الشؤون الدينية والأوقاف أئمة ومشايخ يتداولون على الحضور في البرنامج لاستقبال أسئلة و استفسارات المستمعين المتعلقة بالشأن الديني ويدير الحصة مذيع يعمل على إدارة الحوار واستقبال المكالمات بالتنسيق مع مخرج البرنامج و يستقبل البرنامج العشرات من الأسئلة والاستفسارات من المتصلين بحيث توجه للشيخ الحاضر في البرنامج والذي بدوره يجيب عليها انطلاقا من خبرته و تكوينه الديني و مرتكزا في الجابة على الأسئلة انطلاقا من المرجعية الدينية الوطنية وأساسها المذهب المالكي

فريق عمل البرنامج

يشرف على البرنامج فريق عمل متكون من معد البرنامج وهو قطاع الشؤون الدينية ممثلا في الشيخ او الإمام الحاضر في البرنامج بالضافة الى مقدم البرنامج وهو المذيع الذي يعمل على إدارة الحوار والمخرج الذي يسهر على ضمان سير البرنامج بما يسمح باستقبال استفسارات المتصلين والإجابة عليها و كل ما يتعلق بتصحيح المفاهيم الدينية وتوضيحها من طرف الشيخ او المفتي كما يمكن الإشارة الى الدور المهم الذي يلعبه مسؤول الإنتاج بالإذاعة او المدير و هو المسؤول المباشر عن الشبكة البرامجية للإذاعة بما فيها برنامج الدين والحياة الذي يعد واحدا من اهم البرامج التي حافظت على استمراريتا منذ بداية بث إذاعة الجزائر من بسكرة وأولاد جلال والتي تلقى رواجا كبيرا ومتابعة من طرف المستمعين

المحور الأول: تحليل بيانات الدراسة

1-البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب العمر

الجدول رقم (01): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 20 إلى 30سنة	4	6.7
من30 إلى 40 سنة	36	60
أكثر من 40 سنة	20	33.3
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSSv23

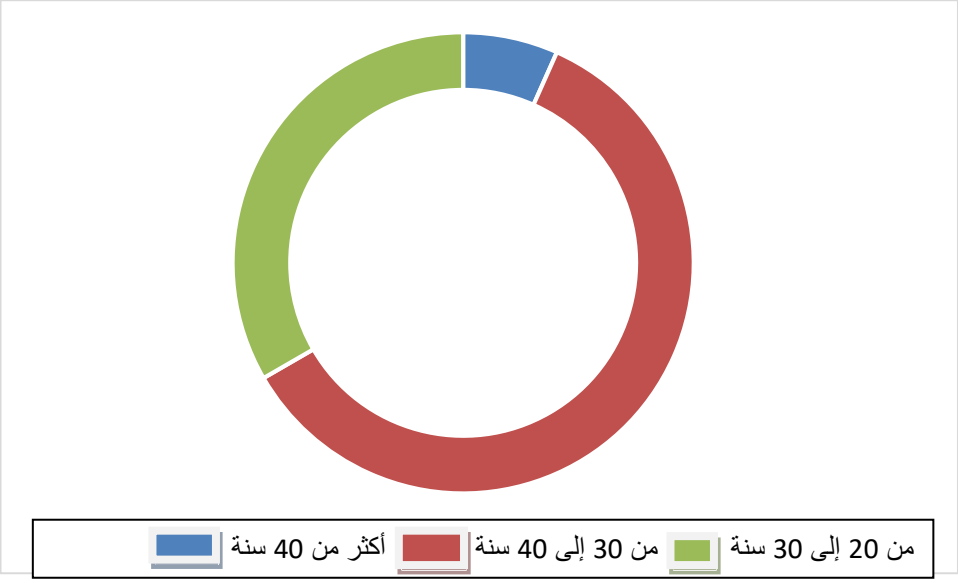

من 20 إلى 30 سنة: نسبة الأشخاص في هذه الفئة العمرية الذين يستخدمون الراديو والإذاعة قد تكون منخفضة، حيث يميل الأفراد في هذه الفئة العمرية إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة بشكل أكبر.

من 30 إلى 40 سنة: قد يكون لدى هؤلاء الأشخاص استخدام أكثر للراديو والإذاعة، لكنهم قد يكونون أيضًا متفاعلين بشكل كبير مع وسائل الإعلام الأخرى مثل التلفزيون والإنترنت.

أكثر من 40 سنة: يمكن أن تكون هذه الفئة العمرية هي التي تظهر نسبة استخدام أكبر للراديو والإذاعة، حيث قد يكون لديهم اعتياد أكبر على الاستماع للبرامج الدينية والثقافية التقليدية عبر هذه الوسائل.

الجدول رقم (3) : خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	**التكرار**	**%النسبة**
ثانوي	**10**	**16.7**
جامعي	**34**	**56.7**
دراسات عليا	**16**	**26.7**
المجموع	**60**	**100**

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات SPSSv23

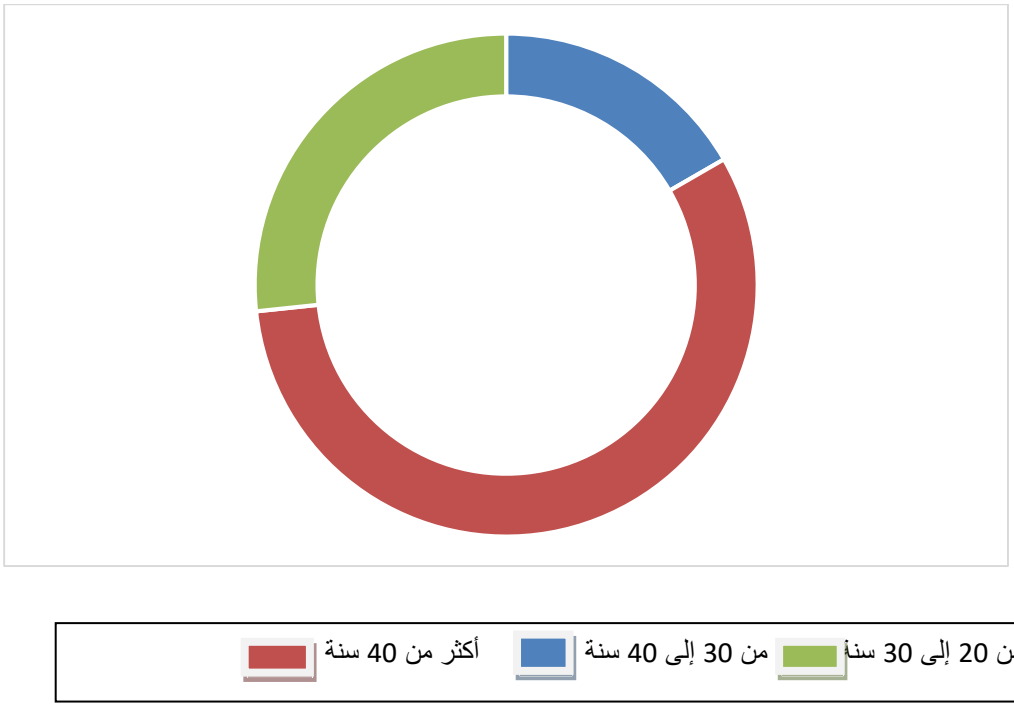

يظهر أن الأشخاص ذوي المستوى التعليمي الثانوي يمثلون أكبر نسبة من المستخدمين للراديو والإذاعة بنسبة 56.7٪، مما يعكس ربما تفضيلهم لهذه الوسيلة التقليدية للحصول على المعلومات والترفيه.

أما الأشخاص ذوي المستوى التعليمي المتوسط والجامعي، فنسبة استخدامهم للراديو والإذاعة أقل بكثير، حيث تشير النسب المنخفضة إلى أن لديهم اهتمامًا أقل بهذه الوسيلة مقارنة بالأشخاص ذوي المستوى التعليمي الثانوي.

ا هو تقديرك لأهمية البرامج الدينية الإذاعية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية؟	التكرار	%النسبة
أهمية كبيرة	**24**	**40**
أهمية متوسطة	**12**	**27**
أهمية ضئيلة	**14**	**23**
المجموع	**60**	**100**

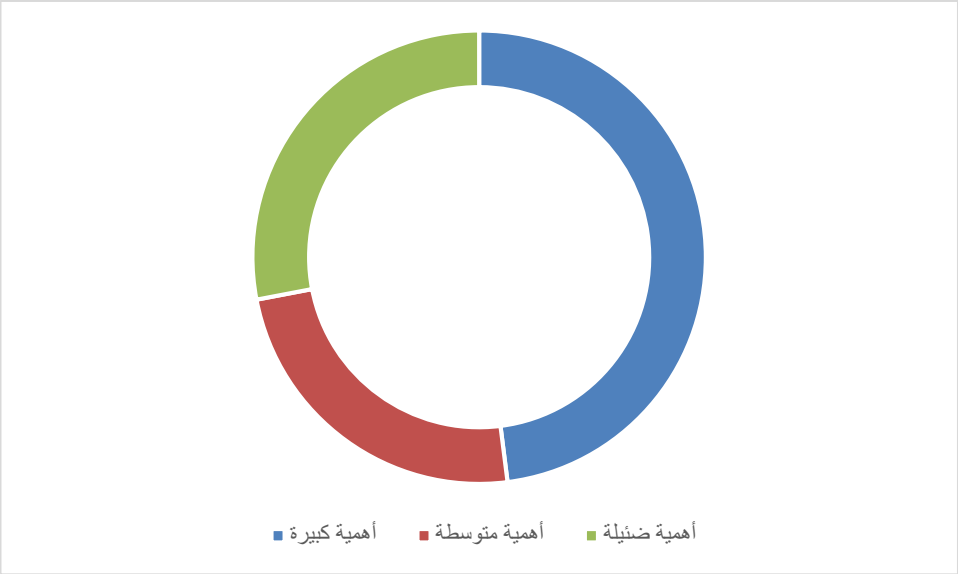

- أهمية كبيرة :الأشخاص الذين يرون أن البرامج الدينية الإذاعية لها أهمية كبيرة في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية يبلغ عددهم 24، وهو يمثل 40٪ من العينة الإجمالية.
- أهمية متوسطة :هناك 12 شخصًا يرون أن البرامج الدينية الإذاعية لها أهمية متوسطة، وهذا يمثل 27٪ من العينة.
- أهمية ضئيلة 14 :شخصًا يرون أن البرامج الدينية الإذاعية لها أهمية ضئيلة في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية، وهذا يمثل 23٪ من العينة.

هذه النتائج مؤشر على تباين الآراء بين الأفراد بشأن أهمية البرامج الدينية الإذاعية، حيث يعكس هذا التنوع في الآراء التفاعل المختلف مع هذه البرامج ودورها المحتمل في المجتمع.

هل تعتقد أن برنامج الدين والحياة يساهم في تعزيز الوعي الديني والوطني بين المستمعين؟	التكرار	النسبة
نعم	37	61.7
لا	23	38.3
المجموع	**60**	**100**

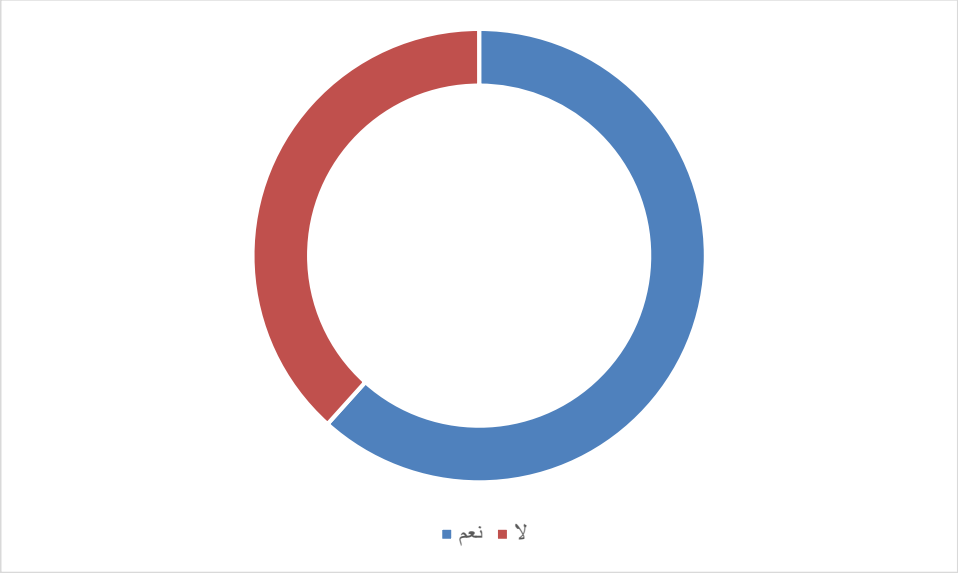

- **نعم** :يبلغ عدد الأشخاص الذين يرون أن برنامج الدين والحياة يساهم في تعزيز الوعي الديني والوطني 37، ويمثلون 61.7٪ من العينة الإجمالية.

- **لا** :هناك 23 شخصًا يرون أن برنامج الدين والحياة لا يساهم في تعزيز الوعي الديني والوطني بين المستمعين، وهم يمثلون 38.3٪ من العينة.

بناءً على البيانات، يبدو أن البرنامج يحظى بتقدير كبير من قبل الأشخاص الذين يرون أنه يلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوعي الديني والوطني، ولكن هناك أيضًا نسبة من الأشخاص الذين يختلفون في الرأي بهذا الصدد.

هل تجد تغطية برنامج الدين والحياة للقضايا الدينية والاجتماعية المهمة في المجتمع؟	**التكرار**	**النسبة**
نعم	**40**	**66.7**
لا	**20**	**33.3**
المجموع	**60**	**100**

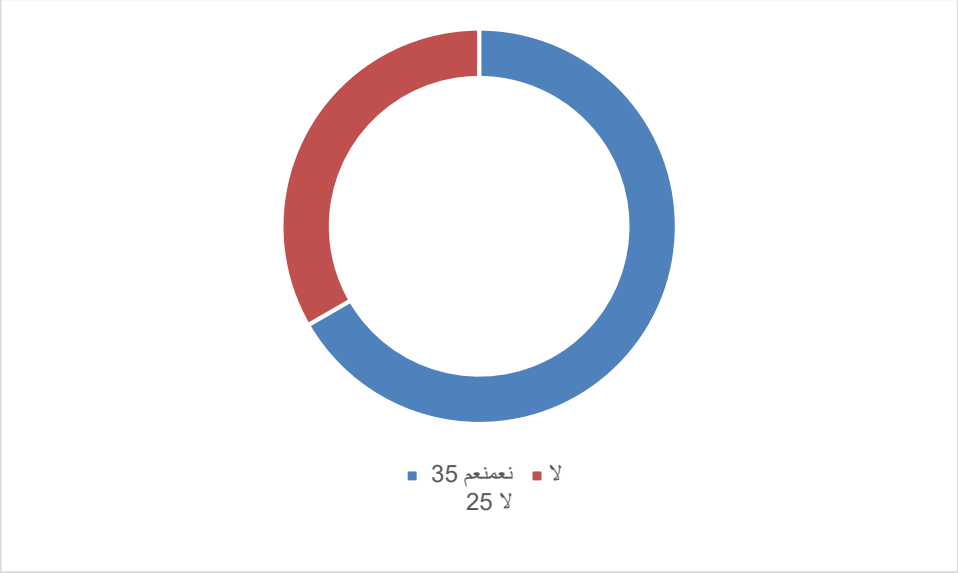

- **نعم** :يبلغ عدد الأشخاص الذين يرون أن برنامج الدين والحياة يغطي القضايا الدينية والاجتماعية المهمة 40 شخصًا، وهم يمثلون 66.7٪ من العينة الإجمالية.

- **لا** :هناك 20 شخصًا يرون أن برنامج الدين والحياة لا يغطي القضايا الدينية والاجتماعية المهمة في المجتمع، وهم يمثلون 33.3٪ من العينة.

يمكن القول بأن البرنامج يحظى بتقدير كبير كمصدر لتغطية القضايا الدينية والاجتماعية المهمة في المجتمع، حيث أن الأغلبية العظمى من الأشخاص في العينة يرون أنه يؤدي هذا الدور بشكل جيد.

هل تعتقد أن برنامج الدين والحياة يلعب دورًا في تعزيز القيم والأخلاق في المجتمع؟	التكرار	النسبة
نعم	35	58.3
لا	25	41.7
المجموع	**60**	**100**

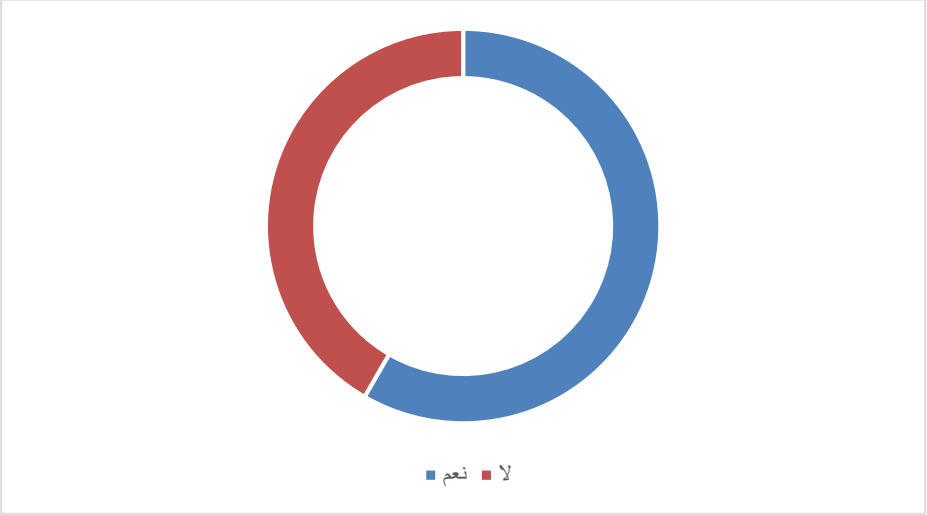

- **نعم** :يبلغ عدد الأشخاص الذين يرون أن برنامج الدين والحياة يلعب دورًا في تعزيز القيم والأخلاق 35 شخصًا، وهم يمثلون 58.3٪ من العينة الإجمالية.
- **لا** :هناك 25 شخصًا يرون أن برنامج الدين والحياة لا يلعب دورًا في تعزيز القيم والأخلاق في المجتمع، وهم يمثلون 41.7٪ من العينة.

بناءً على هذه البيانات، يمكن القول بأن البرنامج يحظى بتقدير كبير كمصدر لتعزيز القيم والأخلاق في المجتمع، حيث يرى العديد من الأشخاص في العينة أنه يؤدي هذا الدور بشكل إيجابي.

هل شاهدت أي تأثير إيجابي على المجتمع بسبب برنامج الدين والحياة؟ •	التكرار	النسبة
نعم	31	51
لا	29	49
المجموع	**60**	**100**

- **نعم** :يشير 31 شخصًا إلى أنهم شاهدوا تأثيرًا إيجابيًا على المجتمع بسبب برنامج الدين والحياة. هذا التأثير الإيجابي يمكن أن يكون في تعزيز المرجعية الدينية الوطنية من خلال تعزيز الوعي الديني والوطني وتعزيز القيم والأخلاق في المجتمع. قد يكون للبرنامج دور في توجيه النقاشات حول القضايا الدينية والاجتماعية المهمة وتقديم رؤى ومعلومات تساهم في بناء مجتمع أكثر توعية وتضامنًا.
- **لا** :يعبر 29 شخصًا عن عدم رؤية أي تأثير إيجابي على المجتمع بسبب برنامج الدين والحياة. يمكن أن يكون هذا نتيجة لعدم اتفاقهم مع المحتوى أو الطريقة التي يُقدم بها البرنامج، أو قد يكون هم يرون أن هناك تحديات أكثر أهمية يجب التركيز عليها لتحقيق التغيير في المجتمع.

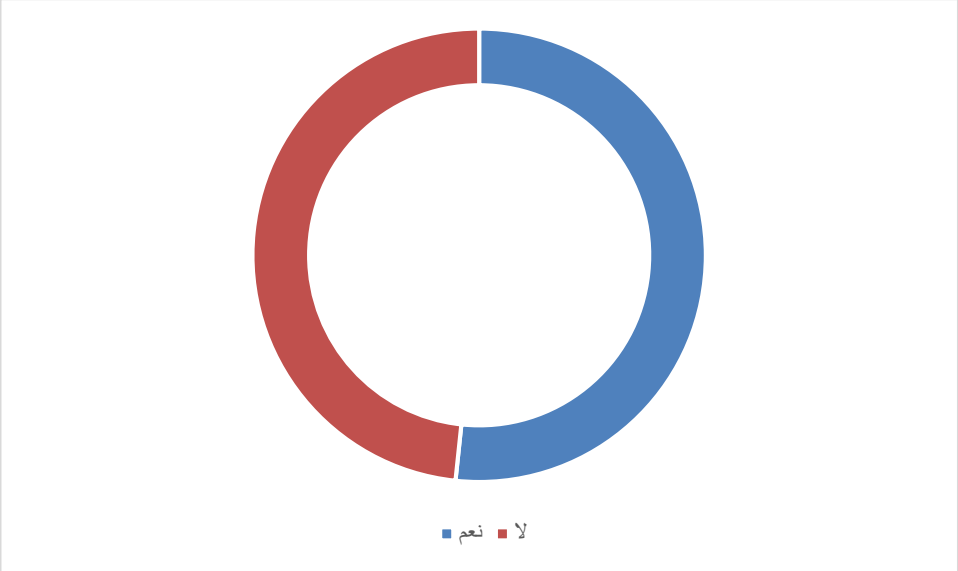

• هل تعتقد أن برنامج الدين والحياة يساعد في تعزيز الوحدة والتلاحم الوطني في الجزائر؟	التكرار	النسبة
نعم	50	83.3
لا	10	16.7
المجموع	**60**	**100**

نعم :يبلغ عدد الأشخاص الذين يرون أن برنامج الدين والحياة يساعد في تعزيز الوحدة والتلاحم الوطني 50 شخصًا، وهم يمثلون 83.3٪ من العينة الإجمالية. يمكن أن يكون هذا التأثير إيجابيًا في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني وتعزيز التواصل بين مختلف أطياف المجتمع الجزائري.

لا: هناك 10 أشخاص فقط يرون أن برنامج الدين والحياة لا يساعد في تعزيز الوحدة والتلاحم الوطني في الجزائر، وهم يمثلون 16.7٪ من العينة. يمكن أن يكون لهذه الآراء أسباب متعددة، مثل عدم الاتفاق مع المحتوى المقدم أو عدم الاستجابة لتوجهات البرنامج في التعزيز للوحدة الوطنية.

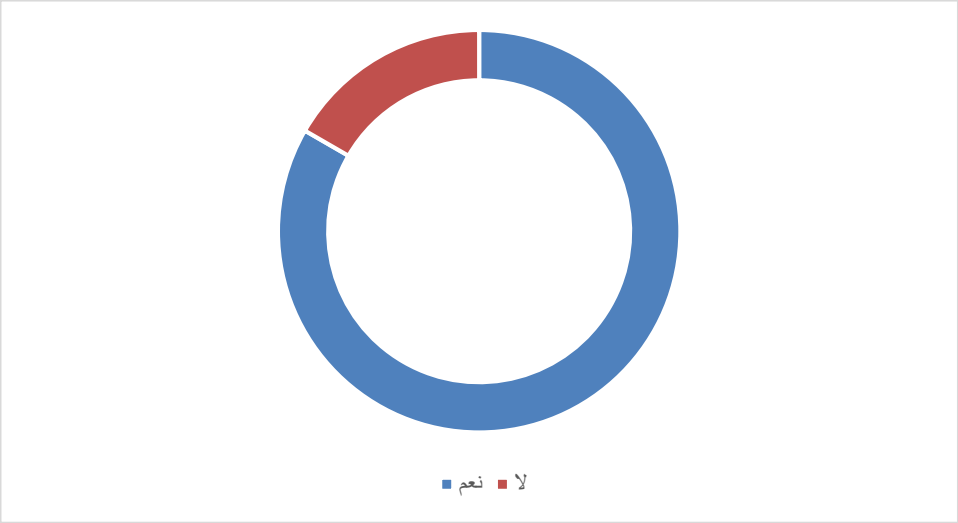

هل ترى أن برنامج الدين والحياة يحافظ على هوية وتقاليد الثقافة الجزائرية؟	التكرار	النسبة
نعم	52	86.7
لا	8	13.3
المجموع	60	100

يبلغ عدد الأشخاص الذين يرون أن برنامج الدين والحياة يحافظ على هوية وتقاليد الثقافة الجزائرية 52 شخصًا، وهم يمثلون 86.7٪ من العينة الإجمالية. هذا يشير إلى أن البرنامج يلعب دورًا مهمًا في المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية وتقاليدها، ويساهم في تعزيز الوعي بالتراث الثقافي للبلاد، هناك 8 أشخاص فقط يرون أن برنامج الدين والحياة لا يحافظ على هوية وتقاليد

الثقافة الجزائرية، وهم يمثلون 13.3٪ من العينة. قد يكون لهذه الآراء أسباب متعددة، مثل عدم الاستجابة لمتطلبات التنوع الثقافي في البلاد أو اعتبارات شخصية تتعلق بالمحتوى المقدم في البرنامج.

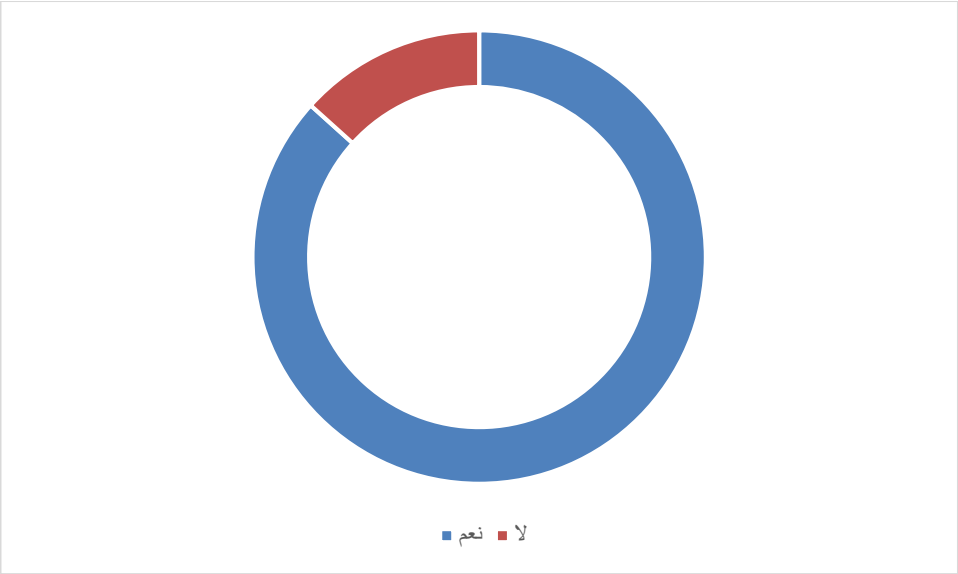

هل يؤثر برنامج الدين والحياة على تصورك للمرجعية الدينية ؟	التكرار	النسبة
نعم	35	60
لا	25	40
المجموع	60	100

يشير 35 شخصًا إلى أن برنامج الدين والحياة يؤثر على تصورهم للمرجعية الدينية، وهم يمثلون 60٪ من العينة الإجمالية. قد يكون هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، حيث يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الاحترام والولاء للمرجعية الدينية أو إلى التشكيك فيها والتحفظ عليها.، فيما نجد 25 شخصًا يرون أن برنامج الدين والحياة لا يؤثر على تصورهم للمرجعية الدينية، وهم يمثلون 40٪ من العينة.

قد يكون هذا الاعتقاد ناتجًا عن عدم اتفاقهم مع المحتوى المقدم في البرنامج أو عدم رؤية أي تأثير ملموس على تصوراتهم الشخصية.

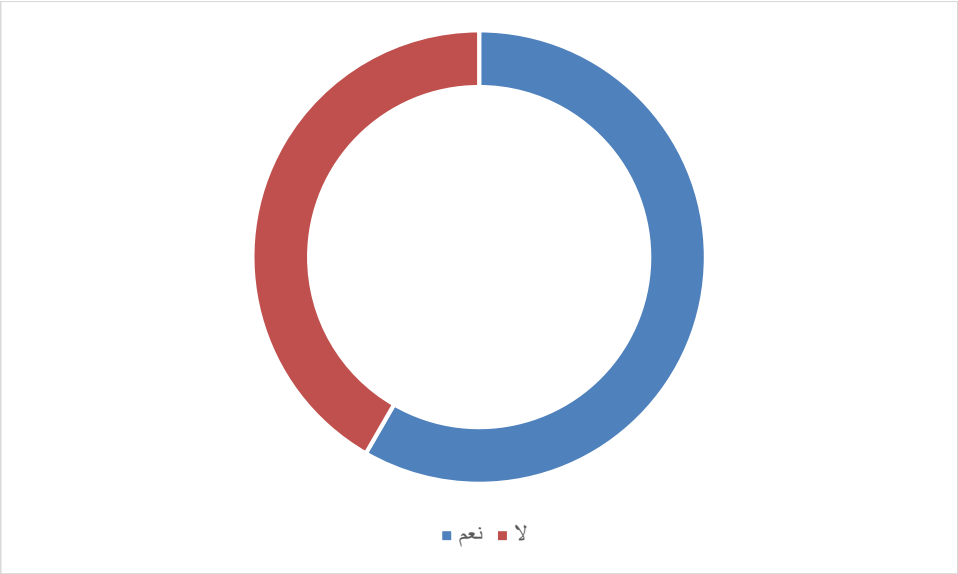

هل تنوي المتابعة المستمرة لبرنامج الدين والحياة في المستقبل؟	التكرار	النسبة
نعم	50	83.3
لا	10	16.7
المجموع	60	100

يعتزم 50 شخصًا المتابعة المستمرة لبرنامج الدين والحياة في المستقبل، وهم يمثلون 83.3٪ من العينة الإجمالية. يشير هذا إلى أن البرنامج يحظى بشعبية كبيرة بين المستمعين، وأن لديهم الرغبة في الاستمرار في متابعته للاستفادة من محتواه المقدم. أما عشرة اشخاص الباقون فقط لا يعتزمون المتابعة المستمرة لبرنامج الدين والحياة في المستقبل، وهم يمثلون 16.7٪ من العينة.

قد يكون لهذا القرار أسباب شخصية متعلقة بتغيير الاهتمامات أو الظروف الشخصية، أو قد يكون ناتجًا عن عدم الرضا عن محتوى البرنامج أو أسلوب تقديمه.

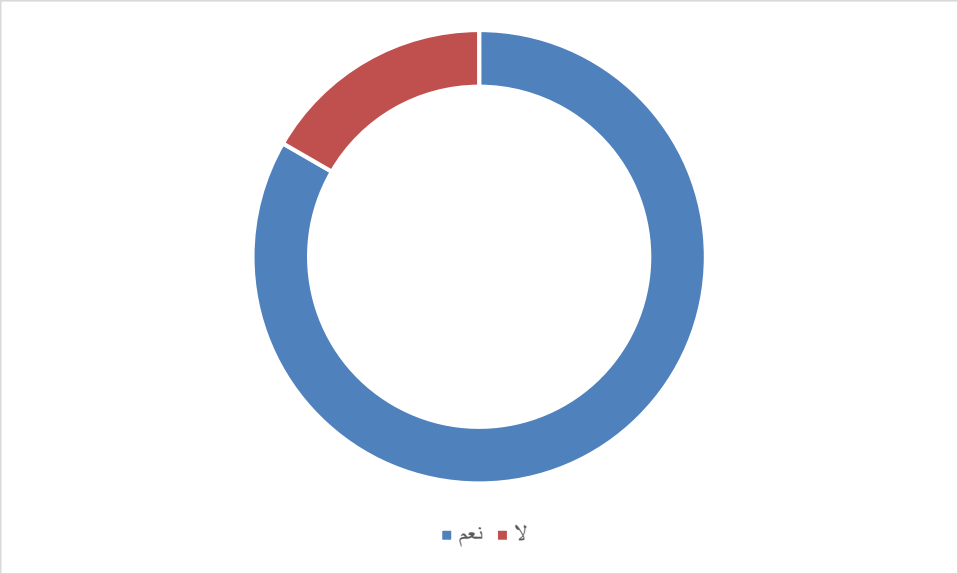

نتائج الدراسة:

تظهر النتائج أن الأغلبية العظمى من المشاركين يرون أهمية كبيرة للبرامج الدينية الإذاعية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية.

يعتبر العديد من المشاركين أن برنامج الدين والحياة يساهم في تعزيز الوعي الديني والوطني وتعزيز القيم والأخلاق في المجتمع.

يظهر أن البرنامج يساهم بشكل كبير في تعزيز الوحدة والتلاحم الوطني في الجزائر ويحظى بتقدير عالي بين المشاركين.

يرى معظم المشاركين أن البرنامج يحافظ بشكل فعّال على الهوية والتقاليد الثقافية الجزائرية.

يظهر أن البرنامج يؤثر بشكل ملحوظ على تصور بعض الأشخاص للمرجعية الدينية.

يعبر معظم المشاركين عن نيتهم في المتابعة المستمرة لبرنامج الدين والحياة في المستقبل.

النتائج تعكس الاستجابة الإيجابية لبرنامج الدين والحياة ودوره المحتمل في تعزيز الوعي الديني والوطني والقيم الثقافية في المجتمع الجزائري، مما يبرز أهمية هذه البرامج في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية وتعزيز التواصل والوحدة في الجماهير.

تلعب البرامج الدينية الإذاعية دورًا حيويًا في حماية المرجعية الدينية الوطنية، من خلال تقديم محتوى ديني يعزز من وعي المواطنين ويصون قيمهم ومعتقداتهم. يُعد برنامج "الدين والحياة" بإذاعة بسكرة وأولاد جلال نموذجًا بارزًا لهذه الجهود، إذ يعمل منذ أكثر من عقدين على تقديم مواد دينية تربوية وإرشادية تتماشى مع التعاليم الإسلامية الصحيحة والقيم الوطنية الجزائرية.

ساهم برنامج "الدين والحياة" في نشر الوعي الديني الصحيح بين مختلف شرائح المجتمع، مما جعله أداة فعالة في التصدي للأفكار الدخيلة والمذاهب المتطرفة التي تهدد وحدة المجتمع الجزائري وأمنه الديني. بفضل استمراريته والتزامه بتقديم محتوى موثوق، استطاع البرنامج تعزيز الانتماء الوطني والحفاظ على التراث الديني والثقافي الجزائري.

وبالنظر إلى التحديات التي يواجهها المجتمع في ظل العولمة وانتشار وسائل الإعلام المختلفة، يبقى دور البرامج الدينية الإذاعية محوريًا في تعزيز الهوية الدينية والوطنية. من خلال تقديم برامج مثل "الدين والحياة"، تظل إذاعة الجزائر منصة قوية للدفاع عن المرجعية الوطنية، وتعزيز القيم الدينية التي توارثها الجزائريون عبر الأجيال.

في خضم التحديات الثقافية والدينية التي تواجه المجتمعات اليوم، يتجلى دور البرامج الدينية الإذاعية كوسيلة فعّالة في تعزيز وحماية المرجعية الدينية الوطنية. تمثل هذه البرامج جسرًا مهمًا بين القيم الدينية الأصيلة والمجتمع، حيث تسهم في نشر الوعي الديني الصحيح وتعزيز القيم الأخلاقية والوطنية.

برنامج "الدين والحياة" بإذاعة بسكرة وأولاد جلال يعتبر نموذجًا رائدًا في هذا المجال. فمنذ أكثر من عقدين، يقدم هذا البرنامج محتوى ديني تربوي وإرشادي يتماشى مع التعاليم الإسلامية المعتدلة ويعزز من الهوية الوطنية الجزائرية. من خلال معالجة مواضيع دينية واجتماعية متنوعة، واستضافة علماء ومختصين، يوفر البرنامج منصة للمواطنين للحصول على المعرفة الدينية الصحيحة، والتفاعل مع قضاياهم الدينية اليومية.

وانطلاقا مما تطرقنا إليه سابقا خلصنا إلى ما يلي:

1. **تعزيز الوعي الديني** :تمكن برنامج "الدين والحياة" من تعزيز الوعي الديني بين المواطنين، مما ساعد في صون القيم الدينية والوطنية.
2. **التصدي للأفكار الدخيلة** :لعب البرنامج دورًا هامًا في مواجهة الأفكار المتطرفة والدخيلة، مما ساهم في حماية وحدة المجتمع وأمنه الديني.
3. **الاستمرارية والتأثير** :بفضل استمراريته لأكثر من عقدين، استطاع البرنامج أن يكون جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للمواطنين، مؤثرًا في تشكيل وعيهم الديني والاجتماعي.
4. **القرب من المجتمع** :من خلال تواجده المحلي وتفاعله مع المستمعين، نجح البرنامج في الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع، مما جعله وسيلة فعّالة في تعزيز القيم الدينية والوطنية.
5. **دعم المرجعية الوطنية** :ساهم البرنامج في تعزيز المرجعية الدينية الوطنية، مؤكدًا على أهمية الحفاظ على التعاليم الدينية المعتدلة والموروث الثقافي.

ختامًا، يمكن القول إن البرامج الدينية الإذاعية، وعلى رأسها برنامج "الدين والحياة"، تلعب دورًا محوريًا في تعزيز وحماية المرجعية الدينية الوطنية. يتطلب المستقبل المزيد من الدعم

والتطوير لهذه البرامج لضمان استمرار تأثيرها الإيجابي في المجتمع، وحمايته من التحديات الفكرية والدينية المختلفة.

في الختام، يمكن القول إن الاستمرار في دعم وتطوير مثل هذه البرامج الإذاعية يعد ضرورة ملحة لضمان حماية المرجعية الدينية الوطنية، والمساهمة في بناء مجتمع متماسك ومحصن ضد الأفكار المتطرفة والدخيلة

الخاتمـــــــــــــــة

ساهم برنامج "الدين والحياة" في نشر الوعي الديني الصحيح بين مختلف شرائح المجتمع، مما جعله أداة فعالة في التصدي للأفكار الدخيلة والمذاهب المتطرفة التي تهدد وحدة المجتمع الجزائري وأمنه الديني. من خلال استمراريته والتزامه بتقديم محتوى موثوق، استطاع البرنامج تعزيز الانتماء الوطني والحفاظ على التراث الديني والثقافي الجزائري. وبالنظر إلى التحديات التي يواجهها المجتمع في ظل العولمة وانتشار وسائل الإعلام المختلفة، يبقى دور البرامج الدينية الإذاعية محوريًا في تعزيز الهوية الدينية والوطنية.

من خلال تقديم برامج مثل "الدين والحياة"، تظل إذاعة الجزائر منصة قوية للدفاع عن المرجعية الوطنية، وتعزيز القيم الدينية التي توارثها الجزائريون عبر الأجيال. في خضم التحديات الثقافية والدينية التي تواجه المجتمعات اليوم، يتجلى دور البرامج الدينية الإذاعية كوسيلة فعالة في تعزيز وحماية المرجعية الدينية الوطنية. تمثل هذه البرامج جسرًا مهمًا بين القيم الدينية الأصيلة والمجتمع، حيث تسهم في نشر الوعي الديني وتعزيز القيم الأخلاقية والوطنية.

يساعد برنامج "الدين والحياة" في تثقيف الجمهور حول تعاليم الإسلام السمحة، وتقديم تفسير صحيح للنصوص الدينية بعيدًا عن التشدد والتطرف. هذا الدور التنويري يعزز من قدرة المجتمع على مواجهة التحديات الفكرية والثقافية التي تفرضها العولمة والتقنيات الحديثة، والتي قد تحمل في طياتها محاولات لطمس الهوية الثقافية والدينية للأمم.

علاوة على ذلك، يساهم البرنامج في تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال نشر قيم التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع. إذ يقدم نماذج من التراث الإسلامي التي تشجع على الوحدة والتضامن، ويعرض قصصًا وتجارب تعزز من روح الانتماء والولاء للوطن. هذا يعزز من دور الإعلام الديني في بناء مجتمع متماسك وقوي قادر على مواجهة التحديات المختلفة.

وفي السياق الحالي، حيث تتزايد الضغوط الخارجية والداخلية على الهوية الثقافية والدينية، تبرز أهمية البرامج الدينية الإذاعية في حماية القيم الوطنية والدينية. تظل إذاعة الجزائر، من خلال برامج مثل "الدين والحياة"، صرحًا إعلاميًا يدافع عن المرجعية الوطنية ويعزز من القيم الدينية التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

الكتب:

هند عزوز : الإعلام الديني في الجزائر ، قراءات في الصحافة المكتوبة، ط1، أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، 2013.

محمد منير حجاب: تجديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر ، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.

عبد الله قاسم الوشلي: الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر بوسائله المعاصرة، ط 02، دار عمار للنشر والتوزيع، اليمن، 1994.

إياد البرغوثي: الخطاب الإعلامي الديني، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، فلسطين، 2005.

حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون، المكتبة الأنجلو مصرية، مصر 1989.

أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1 القاهرة، 2008.

أبي بكر المالكي: رياض النفوس، ج 1.

شرحبيلي: تطور المذهب المالكي في الغرب الإسلامي

عمر الجيدي: محاضرات في تاريخ المذهب المالكي في الغرب الإسلامي.

مصطفى بن حمزة: أهمية الفقه المالكي ودوره في جمع الكلمة ودرء الانحرافات العقدية والفكرية.

عبد المجيد مكركب: تقنين الأحكام الشرعية ودورها في إثراء المنظومة القانونية الجزائرية، ورقة مقدمة لندوة القضاء الشرعي المقامة في الشارقة، بحث منشور ، نسخة إلكترونية.

محمد يونس: الخطاب الإسلامي في الصحافة العربية، د ط، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، ،2004.

مقال منشور عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، يوم 18 يناير 2022

مولود محصول، المرجعية الدينية الجزائرية أسئلة المرحلة، ط 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جيجل.2015.

منال قدواح: تاريخ السمعي البصري بالجزائر، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، 2017-2018.

طه أحمد الزيدي: معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، 2010.

حمدي حسن: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، 1998.

منى سعيد الحديدي، وسلوى إيمان: الإعلام والمجتمع، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

نوال محمد عمر: دور الإعلام الديني في تغيير بعض قيم الأسرة الريفية، مكتبة نهضة الشرق، جامعة القاهرة ،1984.

الرسائل والأطروحات:

نوال بومنجل: البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الإسلامي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2013-2014.

اسعيداني سلامي: تاريخ وسائل الإعلام في الجزائر، مطبوعة أكاديمية موجهة لطلبة الماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015- 2016.

سامية حمريش، القيم الدينية ودورها في التمسك الأسري، مذكرة ماجستير منشروة، تخصص علم الإجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، .2010-2009.

عنانة تهاني: اتجاهات الشباب الجامعي نحو البرامج إذاعية الدينية إذاعة الجزائر من ام البواقي _انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي، 2014-2015.

محمد بن علي هندية : البرامج الدينية في قنوات التلفزيون الفضائية العربية ، رسالة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية، 1423- 1424.

هند عزوز: الصحافة الجزائرية وتنمية الوعي لدى القراء، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2012-2013.

المجلات:

مهدي بوعبدالله: مقال حول مراكز الثقافة وخزائن الكتب بالجزائر عبر التاريخ، مجلة الأصالة، المجلد 2، العدد 2، مارس 1972.

عقيلة حسين، المرجعية الفقهية في الجزائر، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، جامعة الجزائر، العدد السابع، ،2014.

مراد بن علي وعمارة: المرجعية الدينية الوطنية، مجلة العصر.

قاسم إكرام، موساوي أمينة، دور الإعلام الديني في التعريف بالمؤسسات الدينية، مجلة رسالة المسجد نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، تخصص صحافة مكتوبة، الجامعة الإفريقية، أحمد دراية، أدرار-2017، ،2018ص

إلياس بن عمراوي: أعلام المذهب المالكي في الجزائر ودورهم في بناء وتأسيس المرجعية الفقهية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، المجلد 18، العدد 36.

بودالية تواتية وسوالمية نورية: المرجعية الدينية الوطنية للخطاب المسجدي ين التأصيل التاريخي والواقع المعاصر، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، جامعة معسكر، العدد الثاني، جوان 2012.

سمير عبد الرحمن الشميري: الإعلام الديني الوسيلة والأسلوب والمنهج، مجلة الدراسات الإعلامية، ع 36، 2013

أمير عبد الرحمان الشميري، الإعلام الديني الوسيلة الأسلوب و المنهج و مقومات النهوض، كلية التعليم المفتوح ، جامعة العلوم و التكنولوجيا ، اليمن، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد 36 ، عدد خاص ، مارس .2013

ثر سنوسي، ملامح الفضاء الاتصالية الديني العربي، دراسة مونوغرافية وتحليلها، مجلة الإذاعات العربية، العدد،3 2012.

أحمد عمر هاشم: الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد، مجلة قضايا، العدد 15، 2006.

عبده دياب: الدراما الدينية في الإذاعة مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد27، اتحاد الإذاعة و التلفزيون، القاهرة، 1993.

يحيى بشير حاج يحيى: القصة ودورها في الحياة، مجلة المجتمع، عدد 1830، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت، 2010.

عبد الوهاب قتاية: فن القصة الإذاعية، مجلة الفن الإذاعي، مجلة فصلية، العدد.26 اتحاد الإذاعة والتلفزيون، القاهرة، 1963.

المواقع الإلكترونية:

حيدر السلامي، الخطاب الديني عبر الأثير، موقع شبكة النبأ المعلوماتية،04/05/2022، org.annabaa.ww12:15

الملاحـــق

دراسة مسحية على عينة من متابعي برنامج الدين والحياة بإذاعة بسكرة

ان هذه الاستمارة سيتم استخدامها لأغراض علمية بحثية فقط بحيث ستساهم الإجابات في تقديم الإضافة للبحث وتمكين الباحث من قراءتها وتحليلها للخروج بنتائج مضبوطة لذلك يرجى من المبحوثين الإجابة بموضوعية عن الأسئلة المطروحة في الاستمارة وعددها خمسة عشر سؤال بالإضافة الى الأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية

المحور الأول: بيانات شخصية

الجنس:

ذكر □ أنثى □

السن: من 20 الى 30 سنة □

من 30 الى 40 سنة □

أكثر من 40 سنة □

المستوى التعليمي

ثانوي □

جامعي □

دراسات عليا □

المحور الثاني: أنماط متابعة برنامج الدين والحياة

1-هل تتابع برنامج الدين والحياة باستمرار؟

□ نعم لا □

2-بأي وسيلة تتابع البرنامج؟

□ عن طريق مذياع المنزل

□ عن مذياع السيارة

□ عبر موقع الإذاعة على الأنترنت

3-هل تتابع برنامج الدين والحياة؟

□ من أجل موضوع محدد (استفسار خاص)

□ من اجل كل المواضيع والأسئلة المطروحة

4-هل تعتقد ان موعد بث برنامج الدين والحياة كل جمعة مناسب؟

□ نعم

□ لا

5-هل تعتقد ان البرنامج حافظ على مكانته في ضل تعدد البرامج والقنوات والوسائط

□ نعم □ لا

المحور الثالث: راي الجمهور المتابع لمحتوى البرنامج

1-من خلال متابعتك للبرنامج هل تعتقد ان القائم بالفتوى في البرنامج متمكن من الإجابة على كل الأسئلة والاستفسارات؟

□ نعم

□ لا

2-هل تعتقد ان متابعي البرنامج مقتنعون بأداء القائم بالفتوى في البرنامج من خلال اجاباته على أسئلة المتصلين

□ نعم

□ لا

3-في رأيك ماهي أهم التحديات التي تواجه الفريق العامل بالبرنامج؟

كثرة الأسئلة □

تنوع الأسئلة □

□الفتاوى الدخيلة القادمة من أقطار إسلامية أخرى

4-هل يمكن القول ان البرنامج ساهم في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية؟

نعم □

لا □

5-حافظ البرنامج على بقائه في الشبكة البرامجية لإذاعة بسكرة من 1999 في رأيك راجع الى؟

ثقة المشرفين على الإذاعة في فريق العمل □

كفاءة وقدرة فريق العمل □

ثقة المستمعين □

أهمية المواضيع المثارة فيه □

المحور الرابع: اقتراحات الجمهور

1 –ما هو رأيكم في أداء القائمين بالفتوى في البرنامج

يراعي المرجعية الدينية الوطنية عليها □

لا يراعي المرجعية الدينية الوطنية ولا يحافظ عليها □

2–ماهي التحديات التي تواجه مذيع البرنامج

الحفاظ على الحيادية في طرح الأسئلة والمواضيع □

كسب ثقة المستمعين □

الاطلاع أكثر على الشأن الديني □

3–ما هي اقتراحاتكم لتحسين إزاء الفريق العامل في البرنامج

الاطلاع على المواضيع الجديدة المطروحة في عالم الفتوى □

التفاعل مع المستمعين عن طريق وسائط التواصل الاجتماعي □

التكوين المتواصل للفريق العامل في البرامج ذات الشأن الديني □

4–من خلال متابعتكم للبرنامج ما هي الفئة الأكثر متابعة وتفاعل مع البرنامج؟

الرجال □

النساء □

العائلات □

5–هل ترى ان حصة واحدة في الأسبوع كافية لاستيعاب كل الأسئلة والاستفسارات من قبل المتابعين؟

□ نعم

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIUFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2024-2023

بسكرة في 04/06/2024

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :مرغاد بشيرالدين
الرتبة :استاذ مساعد
المؤسسة الأصلية :جامعة بسكرة

الموضوع:الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفلهاالأستاذ (ة).مرغاد بشيرالدين وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة)

1- عبد الباسط تتيات

في تخصص: .سمعي بصري

والموسومة: بـــ دور البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية- برنامج الدين والحياة باذاعة بسكرة-

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال. أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بإيداعها.

إمضاء المشرف

Scanné avec CamScanner

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله السيد (ة): عبد الباسط تتيات

الصفة : طالب (ة) الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 206160438

و الصادرة بتاريخ: 12-11-2020 عن دائرة عسكرة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: علوم الإعلام والاتصال.

التخصص : سمعي بصري

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر)، الموسومة بـ:

دور البرامج الإذاعية الدينية في تعزيز الهوية الوطنية في برامج البرنامج والحياة بإذاعة عسكرة نموذجا

أصرح بشرفي أنني ألتزمت بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2021/06/04

توقيع المعني(ة)